فاعلية برنامج مستند إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي وأثره في التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ. د/ صفاء على احمد عفيفي
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي
بكلية التربية – جامعة عين شمس

حماده مصطفى محمود عبد الرحمن الساهي
باحث دكتوراة بمعهد البحوث والدراسات
العربية قسم الدراسات التربوية
hamada20922@gmail.com

مستخلص البحث باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج مستند إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي في التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي والذي يحاول من خلاله إعادة بناء الواقع في موقف شبه تجريبي، كما اعتمد التصميم التجريبي في البحث الحالي على القياس القبلي والبعدي لمجموعتي البحث، وتكونت عينة الدراسة من(٦٠) تلميذاً من بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، المجموعة التجريبية وبلغ عددها(٣٠) تلميذاً من بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة أولاد مسعود للتعليم الأساسي التابعة لإدارة الحمام التعليمية بمحافظة مطروح، والمجموعة الضابطة وبلغ عددها(٣٠) تلميذاً من بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة محمود العيسوي التابعة لإدارة الحمام التعليمية بمحافظة مطروح، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس التوافق الدراسي، والبرنامج التدريبي القائم على أبعاد الذكاء الأخلاقي، واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية الأتية: تحليل التباين للقياسات المتكررة ، واختبار "ت" للمجموعات المرتبطة والمستقلة، ومربع إيتا (η^2) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس التوافق الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في التوافق الدراسي لصالح القياس البعدي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسات المتكررة لدرجات استمارات التقويم الذاتي لصالح الجلسة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: نظرية بوربا، الذكاء الأخلاقي ،البرنامج التدريبي، التوافق الدراسي.

Abstract

The present study aimed to identify the impact of a program based on the Borba's theory of moral intelligence on Academic Adjustment among primary school pupils. The researcher adopted an empirical approach that the researcher tries to reconstruct it in a semi-experimental situation .The researcher has adopted a empirical approach in this current research on both the pre-post measurements of the two groups of the research. The study's sample consists of (60) pupils from the fifth-grade pupils divided into two groups: the experimental group, which numbered (30) pupils from the fifth -grade students in Awlad Masoud elementary school which follows Al Hammam administration, and the control group was (30) pupils from the fifth-grade students in Mahmoud Al Esway elementary school which follows Al Hammam administration. The study tools are: the Adjustment Academic scale and the training program based on the moral intelligence dimensions. The researcher used the following statistical tests: The Distinction Analysis of Repeated Measurements,(delete) T Test for paired and independent groups and Eta Squared. The findings of the study were: There was a statistically significant difference between the average scores of the two groups (experimental - control) in Academic Adjustment, in favor of the experimental group. In addition, there was a statistically significant difference between the average scores of the experimental group in the pre and post measurements in Academic Adjustment, in favor of post measurement, And the findings of the study referred to statistically significant differences between the average scores of the experimental group's pupils in the repeated measurements of the self-evaluation scores in favor of the last session.

Keywords: Borba's Theory, Moral intelligence, The training program, Academic Adjustment.

مقدمة

حظي مفهوم الذكاء باهتمام كبير من الباحثين والتربويين، كما أثار مفهوم الذكاء وكيفية قياسه وتنميته، الجدل بين الكثير من علماء النفس لسنوات طويلة، واختلف علماء النفس في نظرتهم للذكاء وتعددت مفاهيمه وتعريفاته.

وقد ظهر نوع آخر للذكاء وهو مفهوم الذكاء الأخلاقي وذلك عام ١٩٩٧م عندما قام العالم كولز (Coles) بنشر أول مقالة علمية تحت عنوان (The Moral Intelligence of Children) الذكاء الأخلاقي للأطفال، وقد تضمنت تلك المقالة تحديداً وتعريفاً لمفهوم الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ(Coles & Gullickson, 1997) .

أما مفهوم الذكاء الأخلاقي لدى بوربا فيشير إلى " القدرة على فهم الصواب من الخطأ وامتلاك قناعات أخلاقية والتصرف بموجبها بطريقة صحيحة، (Borba, 2001, 4) .

ويشير كل من(Beheshtifar,Esmaeli,Moghadam,2011) إلى أن الذكاء الأخلاقي هو التطبيق الفعلي في المواقف الحياتية للمبادئ الأخلاقية العالمية والتي من شأنها التفريق بين الصواب والخطأ .

كما أوضح (محمد سيد عبد اللطيف ، ٢٠١١ ، ١٨) أن مفهوم الذكاء الأخلاقي يرتبط بمفهوم السلوك الأخلاقي ، الذي يشير إلى ذلك النشاط الانساني الذي يمارسه الفرد مراعيًا القواعد الأخلاقية المتعارف عليها في مجتمعه ، كما يرتبط مفهوم الذكاء الأخلاقي بالنمو الأخلاقي الذي يشير إلى تلك التغيرات الكمية والنوعية للسلوك الأخلاقي ، فمع نمو الفرد تنمو القواعد الأخلاقية لديه في الكم والنوع .

ترى (Borba,2003,21) أن الذكاء الأخلاقي يتكون من فضائل جوهرية سبعة هي: (التعاطف والضمير وضبط الذات والاحترام والعطف والتسامح العدل) وهذه الفضائل تساعد الفرد على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي

يواجهها خلال حياته، وهي فضائل أساسية تعطيه القدرات الأخلاقية التي تجعله يبقي على طريق الصواب، وتساعده على التصرف بشكل أخلاقي.

كما توضح بوربا (Borba,2003,24) أنه حتي عندما يحقق الفرد هذه الفضائل السبعة لا تعتبر ثقافته الأخلاقية قد اكتملت، فالنمو الأخلاقي عملية أخلاقية تمضي عبر حياة الفرد وعلى طول الطريق يضيف العديد من الفضائل الأخرى، وقد حدد خبراء الأخلاق أكثر من أربعمائة فضيلة، وعندما تتسع قدرات الفرد في الذكاء الأخلاقي مع توفر الظروف الصحية للنمو الأخلاقي فسوف يكون لديه الإمكانية لبلوغ فضائل أخلاقية أعلى مثل التواضع والشجاعة والتكامل والإيثار.

وتمثل الأخلاق جوهر الرسالات السماوية وروح الحياة، والفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، وسلوك الفرد هو ترجمة عملية ودليل على ما يتمسك به من أخلاق، فكلما كانت المبادئ والقيم التي يرتكز عليها الفرد قوية كلما أثمر ذلك خلقاً قوياً مهما كانت التغيرات داخل المجتمع.

فالسياق الاجتماعي والثقافي الحالي يتيح للفساد الأخلاقي أن ينمو بسبب التهاون معه، ورفض إقامة الضوابط الأخلاقية، لذا فقد ضاعت الحدود الأخلاقية والدينية التي كانت تشكل نوعاً من القوانين، فأصبحنا لا نعبر عن سخطنا إلا عندما تظهر الوقائع على الملأ حين تتداولها وسائل الإعلام وتقوم بتضخيمها (Cox & Nelson, 2008, 10).

وتري بوربا (Borba, 2001, 5) أن الذكاء الأخلاقي هو جوهر الحياة الأخلاقية لدي الفرد، لأهميته في إكساب الفرد القدرة علي إدراك القواعد الأخلاقية السليمة، والتي تحقق الثقة الاجتماعية لدي الفرد والشعور بالآخرين، وذلك لتفهمه الحالات الوجدانية والانفعالية لديه ولدي الآخرين، مما ينعكس إيجابياً علي تصوراته الذهنية الإيجابية عن مفاهيمه الذاتية وتقديره لها.

ويبين (أحمد محمد الشناوي ، ٢٠٠٨، ٢٥) أن الالتزام بالمعايير الخلقية يجعل الإنسان مقبولاً، ويولد لديه الشعور بالارتياح والطمأنينة، وذلك علي عكس الشعور

الذي يتولد لدي الإنسان عندما يخالف المعايير الأخلاقية، ولا يلتزم بها أو يراعيها في سلوكه.

كما يشير (مسعد عبد العظيم محمد، ٢٠١٤، ٣٨٣) إلي حدوث تغيرات جذرية في النسق القيمي للمجتمعات كافة، وعلي وجه الخصوص النسق القيمي الأخلاقي، الذي يعد الأهم بين القيم، علي اعتبار أن الأخلاق هي ضوابط السلوك، ومن ثم لم يعد للقيم الإنسانية السامية "الأخلاقية" وجود بالمستوي المطلوب في الواقع المعاش، حيث أصبحت الغايات تبرر الوسائل، حتى وإن بدت الوسائل غير مشروعة، وكان لزاماً أن تتأثر جميع المؤسسات والمنظمات في أي مجتمع بهذا التغير السلبي، وقد تأثر بذلك التغيير المؤسسات التعليمية، فاختلت السلوكيات الأخلاقية لدي الطلاب، مما أثر علي سلوكهم بوجه عام، كما لم يسلم سلوكهم الدراسي من هذه الآثار السلبية، لذلك اهتم علماء النفس بدراسة السلوك الأخلاقي.

وفي ضوء ما سبق ذكره يتضح أن الذكاء الأخلاقي يفيد في إعداد الفرد لتحمل المسؤولية الاجتماعية وغرس الإخلاص للقيم السائدة في المجتمع ،حيث إن الإحساس بالتوافق الدراسي من القضايا المهمة في حياة الإنسان نظراً لأنها تعد نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعانيها ويعيشها ويشكو منها هذا الإنسان ، لأنه كثيراً ما يترتب على إحساس الفرد بانخفاض مستوى جودة الحياة الأكاديمية مشكلات عديدة في حياته كالاكتئاب والعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية، وعدم التوافق الدراسي.

حيث يعد التوافق الدراسي من الأمور الأساسية التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيق هذه الميزة في فالتربية كما هو معروف عملية اجتماعية، لأن تعلم الطلاب ليس معرفياً فقط بل هو اجتماعي أيضاً، بمعنى آخر إن الطلاب لا يطورون قدراتهم العقلية بالإلمام بالمفاهيم وتذكر الحقائق المنهجية فقط، ولكنهم في الوقت نفسه يتعلمون الاتصال بالآخرين ويطورون استقلالهم اجتماعياً. هذا كله بالنسبة للفرد العادي فكيف الحال بالنسبة للذين يعانون من سوء التوافق الدراسي.(Yoo, Jin, & Bae, 2012, 709).

وأن الأساس الأول لعدم التوافق الدراسي هو وجود حالة صراع انفعالي يعانيها الفرد، وينشأ هذا الصراع نتيجة وجود دوافع مختلفة توجه كل منها الفرد وجهات مختلفة، والفرد لا يستطيع العيش في فراغ إذ إن كل كائن إنسان يعيش في مجتمع، وتحدث داخل إطار هذا المجتمع عمليات من التأثير والتأثر بين أفراد ذلك المجتمع، كما أنهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والعادات والقيم التي يخضعون لها، للوصول إلى حل مشاكلهم الحيوية، ولاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسياً أو اجتماعيا، و المدرسة كمؤسسة اجتماعية تضمن ثلاث فئات هي الطلاب والمدرسين والإدارة، و يتم التفاعل بين هذه الفئات عبر التواصل اليومي، وكل ذلك يكون نظام اجتماعي فريداً له سماته المستقلة، وضمن هذه المؤسسة تبرز العلاقات الاجتماعية الواسعة بين أفرادها وهذه العلاقات القائمة على المحبة والتعاون لها تأثيرها الكبير على التوافق الدراسي(سمية عبد المحمود أحمد، ٢٠١٨، ٥٥).

وعليه فإن التوافق الدراسي هو في الأساس توافق نفسي وإنما يكون بالرجوع إلى البيئة المدرسية و محاولة الوصول إلى حالة الاتزان مع عناصرها الطبيعية والاجتماعية وتحقيق درجة عالية من الكفاءة فيها، وأنه لا يمكن اعتبار توافق الطالب مع الخبرات المدرسية جزء منفصل عن توافقه مع الحياة خارج المدرسة، على الرغم من أن نجاح الفرد في المدرسة يتأثر بمدى ملائمة المنهج المدرسي والاتجاه نحو المعلمين ونوعية وحجم الإرشاد التربوي الذي تنتجه المدرسة (Cazan, 2012, 107)

ويعرف (Hadley, 2014, 97) التوافق الدراسي بأنه حالة نفسية معينة يصل إليها الفرد نتيجة علاقة التوازن والانسجام المستمر مع البيئة المدرسية الممثلة في العلاقات الاجتماعية مع الأخرين و المشاركة الإيجابية في النشاط الاجتماعي والاستثمار الجيد لأوقات الفراغ ، واتباع الطرق الصحيحة في الاستذكار، والاتجاه الإيجابي نحو مواد الدراسة والعمل المدرسي عموماً.

كما يعرفه Elbedour, Onwuegbuzie, & Alatamin, 2003, (219) بأنه مفهوم شامل وعملية مستمرة تهدف إلى إحداث توازن بين الفرد وبيئته،

وبناء على هذا المفهوم فان العملية التوافقية يتحدد دورها بالرجوع إلى الموقف أو المجال الذي يتطلب التوافق معه.

وعليه فإن التوافق الدراسي من الموضوعات المهمة التي يهتم بها كل المهتمين بالعملية التعليمية، حيث إن التسرب من المدرسة و تدني التحصيل، والمشكلات الصفية السلوكية، وسلبية الاتجاهات نحو التعلم مرجعها تدني التوافق الدراسي لدى التلاميذ.

مشكلة الدراسة

لقد نبع الشعور بمشكله الدراسة الحالية من خلال زياده عدد التلاميذ المتسربين في المرحلة الابتدائية نتيجة سوء التوافق الدراسي ودافعيتهم للإنجاز الأكاديمي ، وعدم شعورهم بالرضا عن الحياة، والذي يتمثل في عدم دافعيتهم للتعلم وسوء علاقتهم بزملائهم ومدرسيهم وعدم مشاركتهم في أوجه النشاط الاجتماعي، وانخفاض تحصيلهم الدراسي وليس لديهم القدرة على الاستذكار الجيد وتنظيم الوقت.

وتعد المدارس في مختلف الدول نظاماً اجتماعياً مميزاً له خصائصه وسماته الخاصة التي يطلب من الطلاب المنتمين إليه التوافق له بصوره جيده من أجل تحقيق أهداف التربية، فالتربية اليوم لم تعد تهتم بالجانب المعرفي فقط بل أصبحت تهتم ببناء التلاميذ ونموهم النمو السليم على مختلف المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية كما تهتم بمساعدة التلاميذ على التوافق ذلك لأن الخبرات والمهارات التربوية التي يحصل عليها الطلاب داخل المدرسة تعد مصدراً مهماً في توافقهم مع الحياة بصورة عامة وتساعدهم على تنمية القدرات على استجابات إيجابيه في مختلف الجوانب الاجتماعية(سميه عمارة، ٢٠١٤، ٣٣).

وقد أصبح من الضروري أن تهتم التربية الحديثة بإيجاد أيسر الأساليب والاستراتيجيات التي تساعد على تجاوز هذه الصعوبات الأكاديمية داخل الصف، وانتشال طلاب هذه الفئة من الواقع الذي يعانون منه لأن هؤلاء المتعلمين يبدون وكأنهم عاديون تماماً إلا إنهم يعانون من عجز واضح في مجال أو أكثر من مجالات

التعلم ويتمتعون بنسبه ذكاء متوسطة أو فوق المتوسط إلا إن مستوى تحصيلهم الدراسي ينخفض عن المستوى المتوقع بسبب وجود العديد من الصعوبات التعليمية التي تواجههم أثناء التدريس(عبد الحميد شطه ، ٢٠١٥، ٣٩).

وبما أن التوافق من المتطلبات الأساسية التي يسعى إليها الفرد كي يكون إيجابياً ومنتجاً، ويلاحظ أن عوامل اللاتوافق الدراسي تؤدي بالتلاميذ بشكل مباشر إلى الرسوب و الفشل وربما الانقطاع عن الدراسة ليتضخم الهدر المدرسي وتهدر كثيرا من الطاقات البشرية والمادية (Stromswold, & Wrenn, 2015, 60).

كما أن الضغوط الحياتية التي يتعرض لها الأفراد في حاضرنا المزدحم بكافة الاختراعات وأنماط التكنولوجيا قد ازدادت ، وطغت الحياة المادية على كل أساليب تعامل الفرد مع البيئة والسكان ، وأصبح الهدف الأسمى الذي يسعى إليه الفرد هو كيف يتوافق مع حياته ويرضى عنها فراح يبحث عن الايجابيات التي تجعله يتقبلها ويشعر بقيمة وجوده فيها.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود انخفاض في التوافق الدراسي كدراسة (عدوية السوالمة، ٢٠٠٦، أيمن محمد طه، ٢٠٠٨، حمد بن خليفة الصالحي، ٢٠١٧، أسماء عبد المتعال أحمد، وسحر عبد المحسن علي، ٢٠١٨، سيد جارحي يوسف، ٢٠١٨، حسام الدين جابر السيد، ٢٠١٩، جابر محمد عبدالله عيسى، ٢٠٢٠).

حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات إلى أن التلاميذ يعانون من ضعف القدرة على التعبير عن انفعالاتهم ، الأمر الذي ترتب عليه انخفاض التوافق الدراسي لديهم ، كما أظهرت أن انخفاض هذا المتغير عند كثير من المتعلمين له تأثير على شخصية التلميذ وتكيفه وعلاقته داخل المجال التعليمي والاجتماعي الذي يعيش فيه ، وهو تأثير لا ينبغي إغفاله أو تجاهله إذا كان يراد للفرد عامةً ولتلميذ المرحلة الابتدائية خاصة أن يعيش حياة مستقرة .

ونتيجة إلى ما أشارت إلية نتائج بعض الدراسات من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي و التوافق الدراسي(عفراء العبيدي، وسهام الأنصاري، ٢٠١١، وليد القفاص، وسحر حسين، ٢٠١٢، فطمة المالكي،٢٠١٣، نزيم صرداوي وليلة

خابط، ٢٠١٧)، وهذ يدل على أنه كلما كان لدى التلاميذ نسبة عالية من الذكاء الأخلاقي كلما أدى ذلك إلى تنمية التوافق الدراسي.

وفي حدود ما اطلع الباحث عليه من دراسات وبحوث لا توجد أي دراسة تجريبية تناولت أثر التدريب على أبعاد الذكاء الأخلاقي في التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر برنامج مستند إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي في التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الأتية:

١- ما أثر برنامج مستند إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي في علاقة التلميذ بمعلمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢- ما أثر برنامج مستند إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي في علاقة التلميذ بزملائه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٣- ما أثر برنامج مستند إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي في طريقة التلميذ في الاستذكار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٤- ما أثر برنامج مستند إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي في علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٥- ما أثر برنامج مستند إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي في اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٦- ما أثر برنامج مستند إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي في تنظيم التلميذ للوقت لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

هدف الدراسة.

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج مستند إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي في التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال محورين:

أولاً الأهمية النظرية ،

١- إلقاء الضوء على الذكاء الأخلاقي وأبعاده والذي يعد من المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس التربوي .

٢- تقديم خلفية نظرية عن التوافق الدراسي .

٣- محاولة الربط بين مجالات مهمة من مجالات علم النفس وهي ، علم النفس التربوي ممثلاً في الذكاء الأخلاقي ، وعلم النفس الايجابي ممثلاً في التوافق الدراسي .

٤- السعي نحو سد فجوة بحثية ناتجة عن عدم الربط بين متغيرات الدراسة الحالية في المجال السيكولوجي، والتحقق من فروض الدراسة.

ثانياً الأهمية التطبيقية ،

١- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية نحو الاستفادة من أبعاد الذكاء الأخلاقي في عمليتي التعليم والتعلم .

٢- تسهم الدراسة الحالية في توجيه نظر المؤسسات التعليمية عامة والابتدائية خاصة إلى تطوير برامجها التربوية والتعليمية وإثرائها لتواكب التوجهات الحديثة في التربية والتي من ضمنها الذكاء الأخلاقي وتدريب التلاميذ على أبعاده لمواجهة المواقف الانفعالية المختلفة .

٣- تساعد هذه الدراسة التربويين في عملية التخطيط لبناء شخصيات التلاميذ وعدم إهمال الجانب الخلقي المتمثل في الذكاء الأخلاقي .

٤- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تقديم برنامج تدريبي قائم على أبعاد الذكاء الأخلاقي كبرنامج نفسي وتربوي له تأثير في تحقيق الارتقاء بالتوافق

الدراسي خاصة في ظل ما تواجهه المؤسسات التربوية من اضطرابات أخلاقية ، وتقديم مقياس للتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

التعريفات الاجرائية لمصطلحات الدراسة :

البرنامج.

مجموعة من الجلسات التدريبية تتضمن كل منها أنشطة مخططة ومقصودة قائمة على أبعاد الذكاء الأخلاقي في تنمية التوافق الدراسي، ودافعية الإنجاز الأكاديمي ، وجودة الحياة الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الذكاء الأخلاقي.

قدرة الفرد علي الاندماج الفعلي مع الآخرين والعمل علي تلبية احتياجاتهم، ومدي قبوله أو رفضه لما يقوم به من أعمال، وقدرته علي ضبط ذاته وتحكمه في نفسه، بالإضافة إلي حسن معاملة الآخرين والصفح عنهم ومساعداتهم مع إعطاء كل ذي حق حقه، وذلك من خلال التدريب على هذه الأبعاد (علاقة التلميذ بمعلمه، علاقة التلميذ بزملائه، طريقة التلميذ في الاستذكار، علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية، اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية، تنظيم التلميذ للوقت).

التوافق الدراسي.

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه، عملية دينامية مستمرة يتفاعل من خلالها التلميذ مع المواقف التربوية المختلفة لتحقيق التلاؤم والانسجام بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية والتفاؤل والتواصل الإيجابي مع جميع نواحي العملية التعليمية المتمثلة في المعلمين والزملاء والأنشطة المدرسية والمواد الدراسية و تنظيم وقت الدراسة والاستذكار، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ بوجه عام في مقياس التوافق الدراسي وفي كل بُعد من أبعاده(علاقة التلميذ بمعلمه، علاقة التلميذ بزملائه، طريقة التلميذ في الاستذكار، علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية، اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية، تنظيم التلميذ للوقت).

حدود الدراسة،

تقتصر الدراسة الحالية علي الحدود الأتية:

١- الحدود البشرية ، وتتحدد في عينة من بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢- الحدود الزمنية، الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠- ٢٠٢١.

٣- الحدود الموضوعية ، وتتحدد في جلسات البرنامج المستند إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي وأثره في التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

٤- الحدود المكانية: وتحددت في مدرستين من محافظة مطروح التابعين لمديرية التربية والتعليم بالحمام وهما(مدرسة أولاد مسعود للتعليم الأساسي، و مدرسة محمود العيسوي).

الاطار النظري لمفاهيم الدراسة الأساسية

مفهوم الذكاء الأخلاقي

يعد مصطلح الذكاء الأخلاقي من المصطلحات الحديثة غير الشائعة في علم النفس، وكانت بداية ظهور هذا المصطلح على يد (Seiple,1993) حيث قدم دراسة طرح فيها وجهة نظر جون ديوي للنواحي الجمالية للذكاء الأخلاقي وتأثير الفن على الذكاء الأخلاقي.

وبالرغم من إسهامات العلماء في دراسة الذكاء الأخلاقي إلا أن ميشيل بوربا (Borba, 2001,5) أول من أرست القواعد الأساسية لطبيعة الذكاء الأخلاقي في كتابها آباء يصنعون التميز، وقد أوضحت في هذا الكتاب أن الذكاء الأخلاقي يتكون من الفضائل الشخصية، والاجتماعية، والعقلية، والوجدانية، والأخلاقية، والتي تصنع شخصية قوية ترشد إلي التصرفات الأخلاقية، وحددت أبعاد الذكاء الأخلاقي في سبعة أبعاد أساسية هي: التعاطف والضمير وضبط الذات والاحترام والعطف والتسامح والعدل.

ويري (Dobrin,2017, 2) أن الذكاء الأخلاقي هو "القدرة على الاختيار الأخلاقي السليم والقدرة على فهم المشكلات الأخلاقية وتحليلها وحلها بشكل أفضل ومعرفة النفع والضرر المترتبين على قرارات الأفراد".

ويعرفه (Gullickson, 2018, 1) بأنه "مجموعة من المهارات الموجهة نحو فعل الخير، حيث يقوم الذكاء الأخلاقي بتوجيه القدرات العقلية المتعددة للقيام بما هو صواب".

ويعرفه (أيوب خالد الأيوب ،٢٠١٥، ١) بأنه قدرة الإنسان على الالتزام بما يؤمن به، وقدرته على تسمية القيم والأخلاق؛ بمعنى أنه عندما يسأل نفسه لماذا أقوم بهذا التصرف يعرف كيف يجيب عن نفسه، ويقول لأن هذا شجاعة أو كرم أو إيثار أو غير ذلك من الصفات".

ويعرفه (أيمن ناجح سلامة ،٢٠٠٨، ١١) بأنه "مكون فرضي من تلك المكونات والاستعدادات التي تحث الفرد على فعل الخير والتمييز بين الصواب والخطأ والإلمام بالمعايير التي بمقتضاها يفكر بطريقة صحيحة وأخلاقية، ويتكون من التعاطف والضمير والحكمة الخلقية والاحترام والتسامح".

وفى ضوء التعريفات السابقة يتضح أن الذكاء الأخلاقي هو "القوة الداخلية في الفرد التي تعمل على تحقيق التوازن بين تفكير الفرد وسلوكه الأخلاقي، وتدفعه إلي ممارسة السلوكيات التي تزيد من كفاءته الأخلاقية، وتتضح من خلال قدرة الفرد على القيام بالأدوار الأخلاقية ومواجهة المؤثرات السلبية".

ويعرف الباحث الذكاء الأخلاقي في الدراسة الحالية بأنه: بأنه " قدرة الفرد علي الاندماج الفعلي مع الآخرين والعمل علي تلبية احتياجاتهم، ومدي قبوله أو رفضه لما يقوم به من أعمال، وقدرته علي ضبط ذاته وتحكمه في نفسه، بالإضافة إلي حسن معاملة الآخرين والصفح عنهم ومساعداتهم مع إعطاء كل ذي حق حقه، وذلك من خلال التدريب على هذه الأبعاد (علاقة التلميذ بمعلمه، علاقة التلميذ بزملائه، طريقة التلميذ في الاستذكار، علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية، اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية، تنظيم التلميذ للوقت).

أهمية الذكاء الأخلاقي

يوضح كل من بروبا (Borba,2001, Gullickson, 2018)، (أيمن ناجح سلامة، ٢٠٠٨، أيوب خالد أيوب، ٢٠١٥) أن الذكاء الأخلاقي يتكون من المهارات الشخصية والاجتماعية والعقلية والوجدانية والأخلاقية التي تصنع شخصية قوية وترشد التصرفات، وأن أبعاد الذكاء الأخلاقي تؤثر في كل مظاهر حياة الأفراد، وكذلك نوعية علاقاتهم المستقبلية، ومهنتهم وإنتاجهم ومهاراتهم بل حتي في مساهمتهم في الفن والتجارة والأدب والمجتمع المحلي بل والمجتمع ككل، وإن هذه القيم ستبقي ضرورية لفترة طويلة من حياتهم؛ لأن الأساس الأخلاقي الذي يمنح لهم هو الذي يحدد ما سيكونون عليه، وعلي هذا فإن بناء ذلك الأساس سيكون المهمة الأكثر تحديداً والأهم حيث إن الفضائل الجوهرية السبعة التي تبني الذكاء الأخلاقي يمكن تعلمها ويمكن أيضاً تدريسها في البيت أو المدرسة، ولذلك ترجع أهمية الذكاء الأخلاقي للأسباب التالية:

١- **التنشئة الأسرية للخصال الجيدة:** حيث أن الذكاء الأخلاقي يلعب دوراً مهماً في إرشاد الأبناء طيلة حياتهم وبناء شخصيات تصمد أمام تقلبات الحياة.

٢- **التفكير والتصرف بطريقة صحيحة:** حيث أن الذكاء الأخلاقي يتضمن العادات الأخلاقية التي تدفع الأفراد للتصرف والتفكير بشكل صحيح.

٣- **يحمي الفرد من سموم المجتمع:** لأن الذكاء الأخلاقي يستخدم كبوصلة أو مؤشر أخلاقي يوجه الأفراد ويدعم اختياراتهم الأخلاقية المتفقة مع مبادئهم.

٤- **يدفع لتعليم مهارات نقدية للحياة:** إن تعلم الذكاء الأخلاقي وفضائله يحمي الأفراد ويساعدهم على تمييز الصواب والخطأ، ويساعدهم على السيطرة على الغضب والتفاوض بإنصاف، والتعاون مع الآخرين على أساس معرفه أخلاقية.

٥- **العمل على خلق مواطنين جيدين:** إن الأكثر أهمية للأمة ليس الناتج القومي من التقنية العبقرية والقوة العسكرية فقط، ولكن بناء مواطنين

يتميزون بذكاء أخلاقي يتضمن الفضائل التي تضمن الحياة السعيدة للأفراد.

٦- **مقاومة الإغراءات:** يعطي الذكاء الأخلاقي القوة للأفراد لمقاومة الإغراءات الخارجية والداخلية، ويساعدهم على مواجهة هذه الإغراءات.

٧- **العمل على منع العنف بين الشباب:** يلعب الذكاء الأخلاقي دوراً كبيراً في خفض السلوك العدواني للأفراد وزيادة قدرتهم على التحكم في أفعالهم ونبذهم العنف.

٨- **الإلهام بالسلوك الجيد:** يساعد الذكاء الأخلاقي الأفراد على أن يكونوا بشراً محترمين تصدر عنهم سلوكيات محترمة أخلاقياً.

٩- **تشكيل الحياة الأخلاقية:** فالنمو الأخلاقي عملية مستمرة طيلة حياة الأفراد، وستظل عادات ومبادئ الذكاء الأخلاقي أساساً لسلوكياتهم.

مما سبق يتضح النتائج الإيجابية للذكاء الأخلاقي على الفرد والمجتمع في أنه ينظم قدرات وإمكانيات الفرد، ويؤثر في منظومة حياته وصحته النفسية، ويعمل كمحرك للسلوك، ويؤثر في سلوك الفرد في تعامله مع بيئته ومع الآخرين، وذلك لأنه يحدد أسلوبه في التعامل مع ما يحيط به من مستجدات وشكل استجاباته لها.

خصائص ذوي الذكاء الأخلاقي

يشير (هوارد جاردنر ،٢٠٠٥، ٨٢) إلي أن وجود الذكاء الأخلاقي يعتمد علي منطقة نفوذ أخلاقي واضحة المعالم، ولابد لهذه المنطقة أن يكون لها وجهين الوجه الأول يجب أن تمتد هذه المنطقة من النفوذ الأخلاقي فيما وراء المناطق العادية لأنواع الذكاء بين الأشخاص وداخل الشخص نفسه، والوجه الأخر لا ينبغي أن تتفق مع أي مجموعة إلزامية للسلوكيات، أو الاتجاهات الأخلاقية، كما أن الأشخاص يدخلون إلي منطقة النفوذ الأخلاقي عندما يأخذون في اعتبارهم المبادئ التي لها علاقة بصفة خاصة باحترام حياة الإنسان، وانطلاقاً من هذا يحدد "جاردنر" ما يظهره الأفراد ذوي القوي في الذكاء الأخلاقي من خلال ما يلي:

- لديهم القدرة على إدراك الألم لدي الآخرين.
- يتمتعون بالقدرة على ردع النفس عن القيام بالأعمال غير الأخلاقية.
- لديهم القدرة على السيطرة على الدوافع.
- لديهم المهارة في الإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الأحكام.
- يتمتعون بالقدرة على تمييز الخيارات غير الأخلاقية والوقوف بوجه الظلم.
- يتعاملون مع الآخرين بحب واهتمام وتقبل الاختلافات واحترامها.
- الاستعداد للاعتراف بالموضوعات التي ترتبط بأخلاقيات الحياة في أوجهها المتعددة.
- التحكم في طرق الأداء التي تعالج الموضوعات التي ترتبط بمكونات الذكاء الأخلاقي.
- القدرة الكامنة للذهاب فيما وراء المناهج التقليدية وخلق أشكال وعمليات جديدة تنظم أوجه التفاعلات الإنسانية الأخلاقية إلي حد كبير.
- الالتزام بالتفكير التأملي حول الموضوعات الأخلاقية.

وتشير (مروة أحمد صقر ،٢٠١٣، ٢٢) أنه من أهم الخصائص التي يتمتع بها ذوو الذكاء الأخلاقي، (الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي)، حيث أن الذكاء الأخلاقي يعد منبئاً لكل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي، كما أن جميع الأفراد المتقدمين في النمو الخلقي أذكياء، ولكن ليس الأذكياء متقدمين في النمو الخلقي، مما يوحي بأن الذكاء شرط ضروري للنمو الخلقي.

نموذج بوربا (Borba, 2003)

تشير بوربا (Borba,2003,23) إلي أن الذكاء الأخلاقي هو "قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ من خلال امتلاك قدرات أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً"، وهذه القدرات هي:

- **التعاطف الانفعالي:** التماثل والشعور باهتمامات الآخرين.
- **الضمير:** معرفة الطريقة الصحيحة للعمل بموجبها.

- **ضبط الذات:** تنظيم الأفكار والأعمال لمواجهة أي ضغوط خارجية أو داخلية.
- **الاحترام:** إظهار التقدير للآخرين ومعاملتهم بشكل مهذب.
- **العطف:** إظهار الاهتمام بمشاعر الآخرين ومساعدتهم في محنهم.
- **التسامح:** احترام كرامة وحقوق الآخرين وقبول تنوع الأفكار.
- **العدل:** التصرف في المواقف المختلفة بإنصاف ونزاهة بعيداً عن التحيز.

التوافق الدراسي.

تعريف التوافق الدراسي (Academic Adjustment) :

تعددت التعريفات حول مفهوم التوافق الدراسي ويمكن تصنيفها إلى فئتين:

الفئة الأولى: تركز على سمات المتعلم المتوافق دراسيا مثل درجة الرضا العام لدى التلميذ من الحضور والتواجد بالمدرسة، ومستوى التداخل والتعامل مع الزملاء، ودرجة تفاعله مع الأساتذة ، حيث أن التوافق الدراسي هو سمه تبدو في سلوك التلميذ ذي العلاقة الطيبة مع زملاؤه و مع أساتذته، الهادئ، المطيع، النشيط، المتعاون، الايجابي نحو الدراسة، الراغب فيها والحريص عليها، المنظم، الملتزم، المتفوق تحصيليا (فاطمة عبد الرحيم حامد النوايسة، ٢٠١٨، ٥٧).

ويعد الفرد متوافقا دراسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقته مع أساتذته و زملائه بالمدرسة، ودرجة رضا التلميذ عن العلاقات الاجتماعية والعوامل النفسية والدراسية وعوامل الضبط التي يتعرض لها داخل إطار المدرسة (يحي سعيد أحمد الزهراني، ٢٠١٩، ٦٤٢).

الفئة الثانية: تعريفات تركز على مكونات وأبعاد التوافق الدراسي مثل التوافق الدراسي في سياق الاحتراف الاجتماعي والسلوك المسئول اجتماعيا، يتضح من مظاهر الكفاءة الاجتماعية مثل العلاقات مع الأساتذة والزملاء والتي تعمل كدوافع للتلميذ على التصرف بالطرق المرغوبة اجتماعيا و قدرة التلميذ على إحداث الانسجام والتلاؤم اللازم مع متطلبات المدرسة ، ومع الزملاء و مع الأساتذة ومع المواد الدراسية ،ويظهر ذلك بوضوح من تحصيل التلميذ الأكاديمي والنمو الملاحظ في

القدرات العقلية والمعرفية عنده ومن خلال سلوك التلميذ مع زملاءه و أساتذته (Tamannaeifar, & Rezaei, 2020, 32) .

كما يتضمن اتجاهات التلميذ نحو المدرسة ومخاوفه الدراسية، ومدي علاقته بالزملاء أو شعوره بالوحدة ، الدعم الاجتماعي الذي يحل عليه، ودوافعه الأكاديمية (نوال عبد الهادي العجمي، ٢٠١٠، ٣٧).

ويرى الباحث أنه بتحليل التصورات السابقة يتضح أنها تتفق حول مفهوم التوافق الدراسي في الآتي:

١- يعد أحد أبعاد سمة التوافق .

٢- يعبر عن مدي الرضا والتلاؤم مع مكونات العملية التعليمية.

٣- يعبر عن علاقة التلميذ ببيئة الدراسية.

٤- يعتمد في تكوينه علي التوافق الشخصي والاجتماعي للتلميذ.

٥- يشتمل علي العديد من المظاهر أو المؤشرات الدالة عليه.

وفي ضوء ما سبق يعرفه الباحث إجرائياً بأنه، عملية دينامية مستمرة يتفاعل من خلالها التلميذ مع المواقف التربوية المختلفة لتحقيق التلاؤم والانسجام بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية والتفاؤل والتواصل الإيجابي مع جميع نواحي العملية التعليمية المتمثلة في المعلمين والزملاء والأنشطة المدرسية والمواد الدراسية و تنظيم وقت الدراسة والاستذكار، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ بوجه عام في مقياس التوافق الدراسي وفي كل بُعد من أبعاده(علاقة التلميذ بمعلمه، علاقة التلميذ بزملائه، طريقة التلميذ في الاستذكار، علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية، اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية، تنظيم التلميذ للوقت).

مظاهر التوافق الدراسي :

يعتبر التوافق الدراسي مجالا من مجالات التوافق العام ، ومن مظاهر التوافق إحساس الفرد بقدراته وإمكاناته وقبوله لها، ورضا الفرد عن عمله ونجاحه فيه، والنمو المتوازي مع العمر، والمشاركة في حياة المجتمع وتطويره المحافظة على شخصية

متكاملة ، والنظرة الواقعية للحياة ، والإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد، وتحمل المسؤولية ، والشعور بالسعادة ، فإن هذه المظاهر السابقة لابد أن تظهر على التلميذ المتوافق دراسيا ، فالمجتمع الدراسي يمثل بيئة اجتماعية مهمة للتلميذ حيث يقضي التلميذ فيها من وقته الكثير، ومع ذلك فإن للتلميذ المتوافق دراسيا مظاهر إضافية على ما سبق وهذه المظاهر هي: علاقة التلميذ الإيجابية بزملائه داخل المدرسة، علاقة التلميذ الإيجابية بأساتذته، المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية ، معرفة التلميذ لقدراته وإمكاناته وقبوله لها(تهاني السفري، ٢٠٢٠، ١٧٤).

مؤشرات التوافق الدراسي:

١- أن تكون نظرة الإنسان للحياة نظرة واقعية.

٢- أن تكون طموحات الشخص بمستوى إمكاناته.

٣- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للشخص.

٤- أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من السمات الشخصية من أهمها: الثبات الانفعالي واتساع الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية والمرونة وأن يكون مفهومه عن ذاته متطابقا مع واقعه أو كما يدركه الآخرون عنه.

٥- أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من القيم أو نسق من القيم الإنسانية مثل حب الناس والتعاطف والإيثار والرحمة والأمانة(سميه عبد المحمود أحمد، ٢٠١٨، ٣٩).

والتوافق الدراسي للتلميذ في المدرسة يعتبر واحدا من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة التلميذ النفسية، إن التلميذ يقضي فترة طويلة من حياته في المدرسة، وإن تكيف التلميذ مع جو المدرسة وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الدراسية يمكن أن ينعكس على إنتاجيته، ويمكن أن يسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل على تطويرها لدى تلاميذها، وإن التلاميذ المتوافقين أكاديميا يحصلون على نتائج دراسية أفضل، ويشاركون بالبرامج (فاطمة عبد الرحيم النوايسة، ٢٠١٨، ٣٨).

ويعد التوافق من المفاهيم التي لاقت ولا تزال تلقى الاهتمام من المهتمين بدراسة علم النفس و التوافق مفهوم شامل وعملية مستمرة تهدف إلى أحداث توازن بين الفرد وبيئته. وبناء على هذا المفهوم فإن العملية التوافقية يتحدد دورها بالرجوع إلى الموقف أو المجال الذي يتطلب التوافق معه (Liran, & Miller,. 2020, 51).

العوامل المرتبطة بالتوافق الدراسي:

١- تحقيق مطالب النمو:

من أهم شروط إحداث التوافق الدراسي، تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهرة (جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا). ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته (أحمد عبادي الربيعي، ٢٠١٩، ٣٣).

٢- إشباع دوافع السلوك:

إشباع الدوافع يتوقف على مدى تكيف الفرد و إشباع حاجته و تأكيد ذاته عن طريق إشباع الحاجات الأخرى، الفسيولوجية منها والاجتماعية، وتبعا لذلك تتوقف سعادة الفرد وتكيفه السليم على مدى كفاية الذات في إشباع حاجاتها بما يتفق والواقع، وما يتوقعه المجتمع والفرد (نفين عبدالستار إبراهيم، ٢٠١٩، ١٤٣).

٣- إدراك الفرد لذاته وإدراكها بواسطة الآخرين:

مفهوم الذات يلعب دورا مهما في توجيه سلوك الفرد وجهة اجتماعية يتقبلها الآخرون، وإن فكرة المرء عن نفسه هي النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصيته كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي، فالذات تتكون من مجموع إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها (سمية أحمد، ٢٠١٨، ٣٥).

٤- تقبل الذات والتوافق:

هنالك ارتباط بين الصحة العقلية والنفسية و النظرة الموضوعية إلى الذات وتقبل الذات فحاول البعض أن يأخذ مدى توافق الفرد مع ذاته كمعيار للتمييز بين السلوك السوي وغير السوي ولهذا نجد أن تقبل الفرد لذاته وإدراك قدراته وتقبله

حدودها كذا تقبله للآخرين وتقبل الفروق الموجودة فيما بينهم كل هذا يعد من ملامح السلوك السوي والشخصية المتكاملة (فاطمة عبدالرحيم النوايسة، ٢٠١٨، ٦٨).

٥- المرونة:

الشخص المرن هو الذي يستطيع الاستجابة للمؤثرات الجديدة والطارئة بدرجة ملائمة بعكس الفرد الذي يتسم بالجمود وعدم المرونة فهو لا يتقبل التغيرات التي تطرا على حياته مما يؤدي إلى اختلال توافقه مع الآخرين خاصة إذا انتقل إلى بيئة جديدة يختلف أسلوب الحياة فيها عن تلك التي تعود عليها ومارسها، فتوافق الفرد يصبح سهلا كلما كان الشخص أكثر مرونة(Guhn, Gagne, Gadermann, Emerson, & Gill, 2019, 32).

مظاهر سوء التوافق الدراسي:

يرى كل من(سحر عابدين وسهام شريف، وعزه عبدالحميد، ٢٠١٧، ٢٧، نبيلة بخاري، ٢٠١٩، ٢٦٥) أن مظاهر سوء التوافق الدراسي تتمثل فيما يأتي:

١- عدم التوافق الدراسي:

إن عدم التوافق الدراسي مشكلة تربوية واجتماعية واقتصادية تتجلى في عدم انسجام بعض التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية وعدم تكيفهم مع العملية التربوية بشكل عام .وخطط علاج غير المتوافقين دراسيا تهدف إلى استثمار وتنمية طاقات الفرد قدر المستطاع في حالة ضعفه وأحداث تغيرات بيئية مناسبة وتطوير أسلوب التعليم بما يتناسب مع ظروف وطاقات التلاميذ وأساليب الخدمات لغير المتوافقين.

٢- سمات وخصائص غير المتوافق دراسيا:

يتصف التلميذ غير المتوافق دراسيا ببعض الخصائص والسمات مجتمعة أو منفردة وهي لديه مشكلات كالآتي:

١- السمات والخصائص العقلية وتشمل:

أ- مستوى إدراك عقلي دون المعدل .

ب- ضعف الذاكرة وصعوبة تذكر الأشياء .

ج- عدم قدرته على التفكير المجرد واستخدام الرموز.

د- قلة الحصيلة اللغوية.

٢- السمات الجسمية:

صحة جسمية غير متكاملة - وقد يكون مريضا نتيجة سوء تغذية - سمعية وبصرية أو عيوب أو عاهات أو تشوهات.

٣- السمات والخصائص النفسية:

أ- فقدان أو ضعف ثقته بنفسه.

ب- شرود الذهن أثناء الدرس.

ج- عدم قابليته للاستقرار وعدم قدرته على التحمل.

د- شعور بالدونية أو شعوره بالعداء.

ه- نزعة للكسل والتهاون.

٤- السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية:

أ- قدرته المحدودة في توجيه الذات أو التكيف مع المواقف الجديدة.

ب- انسحابه من المواقف الاجتماعية والانطواء.

٥- العادات والاتجاهات الدراسية

أ- غير متعود على عادات دراسية جيدة.

ب- التأجيل أو الإهمال في إنجاز أعماله.

ج- ضعف تقبله وتكيفه للمواقف التربوية.

العلاقة بين متغيرات الدراسة:

علاقة الذكاء بالتفوق الدراسي:

نظرا لعدم وجود الدراسات التي بحثت أثر البرامج التعليمية القائمة على نظريه الذكاء الأخلاقي في التفوق الدراسي وكذلك لندرة الدراسات التي بحثت أثر العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتفوق الدراسي، حيث أنه لا توجد سوى دراسة بحثت

علاقة المتغيرين ببعضهما، فسوف يعتمد الباحث على تلك الدراسات التي بحثت العلاقة بين الذكاء بوجه عام والأنواع الأخرى من الذكاء بالتفوق الدراسي.

حيث أشارت نتيجة دراسة (جيهان العمراني، ٢٠٠٦) إلى أن تمتع المتعلمين بمستوى مرتفع من الذكاء يعكس نجاحهم وتفوقهم في الحياة الدراسية، وتوافقهم في الحياة الأسرية والاجتماعية عامة، مقارنة بذوي المستويات المنخفضة في نفس المتغيرات السابقة. وقد أشار بعض الباحثين إلى إمكانية تحسين التحصيل الدراسي للمتعلمين بتنمية مهاراتهم العقلية، وذلك من خلال رفع مستوى وعيهم بذواتهم وحل مشكلاتهم وإدارة انفعالاتهم في البيئة التعليمية.

وتشير نتائج دراسة (خالد شنون، ٢٠٠٩، ٢٢) إلى إن قدرة الفرد على التكيف ومواجهة الحياة بنجاح تعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته لعقليه والانفعالية، وأن النجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على قدرة الفرد على التفكير في خبرائه الانفعالية والمعلومات الانفعالية، والاستجابة بوسائل متوافقة.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات وجود فروق بين المتفوقين دراسياً والمتأخرين نتيجة لعامل الذكاء، حيث أظهرت نتائج دراسة كل من (وليد القفاص، وسحر حسين، ٢٠١٢، نزيم صرداوي وليلة خابط، ٢٠١٧)، (Nasir and Masrur, 2010)وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين المتفوقين دراسيا والمتأخرين يرجع لذكاء المتعلم. كما بينت نتائج هذه الدراسات أن الذكاء بأنواعه المختلفة له القدرة على التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، وأن الطلاب الأعلى في الذكاء هم الأكثر قابلية للنجاح والترقية إلى المستوى الأعلى.

كما استهدفت دراسة كل من(عفراء العبيدي، وسهام الأنصاري (٢٠١١) التعرف على الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي فضلا عن كشف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاخلاقي والتوافق الدراسي، إذ تحدد البحث بتلامذة الصف السادس الابتدائي من كلا الجنسين من مدينة بغداد بلغت عينة البحث (٥٠٠) تلميذا وتلميذة، تم اعداد مقياسين أحدهما لقياس الذكاء الأخلاقي والثاني لقياس التوافق الدراسي وبعد التأكد من

الخصائص السيكومترية للمقياسين تم تطبيقهما على عينة البحث، وبعد معالجة البيانات بالأساليب الاحصائية المناسبة توصل البحث إلى العديد من النتائج والتي من أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاخلاقي والتوافق الدراسي لدى تلامذة السادس الابتدائي.

في حين أن دراسة (فطمة المالكي، ٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني والنوع الاجتماعي والتخصص ومستوى التفوق الدراسي ونمط التعلم والتفكير لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية في البحرين، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومستوى التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بأنواع الذكاءات الأخرى والتي منها الذكاء الأخلاقي ودورها في العديد من المتغيرات النفسية الأخرى.

وعليه فإنه ينبغي الاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، والعمل على إعداد البرامج التي تمكنهم من الاستمرار في السعي نحو التفوق، واستثمار طاقتهم في كثير من مجالات العمل.

فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي للتوافق الدراسي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعاده (علاقة التلميذ بمعلمه- علاقة التلميذ بزملائه- طريقة التلميذ في الاستذكار- علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية- اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية- تنظيم التلميذ للوقت)".

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التوافق الدراسي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعاده (علاقة التلميذ بمعلمه- علاقة التلميذ بزملائه- طريقة التلميذ في الاستذكار- علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية- اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية- تنظيم التلميذ للوقت)".

منهج وإجراءات البحث

أولاً: المنهج والتصميم التجريبي للدراسة.

أ- **المنهج:** استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج شبه تجريبي والذي يحاول من خلاله إعادة بناء الواقع في موقف شبه تجريبي بهدف معرفة فاعلية برنامج مستند إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي وأثره في التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب- **التصميم التجريبي:** يعتمد التصميم التجريبي في الدراسة الحالية على القياس القبلي والبعدي، حيث استخدم الباحث القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من تكافئهما في المتغير التابع قبل بدء تنفيذ إجراءات البرنامج التدريبي، كما استخدم القياس البعدي لحساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغير التابع، وأيضًا لحساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المتغير التابع، ويوضح شكل(١) التصميم التجريبي للدراسة الحالية.

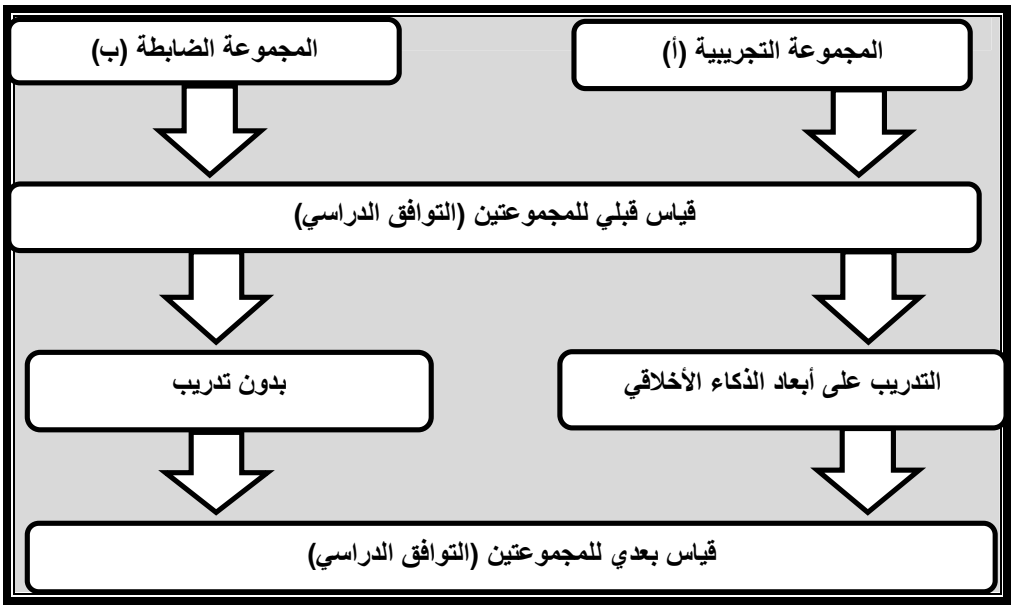

شكل(١) التصميم التجريبي للدراسة

ثانيًا: المشاركون في الدراسة:

١- المشاركون في الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية من بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة مطروح وكان قوامها (١٢٥) تلميذاً، ممن تنحصر أعمارهم ما بين (١٠ – ١١)عامًا، بمتوسط عمري قدره (١٠,٧) عشر سنوات وسبعة أشهر ، وانحراف معياري (٣,٩١)، وقام الباحث باختيارها من بين ثلاث مدارس وهى: مدرسة أولاد مسعود للتعليم الأساسي، ومدرسة محمود العيسوي، ومدرسة نور العلم، لتطبق مقياس التوافق الدراسي، علي أفراد العينة الاستطلاعية لحساب الخصائص السيكومترية له. والجدول التالي يوضح توزيع المشاركين في الدراسة الاستطلاعية.

والجدول التالي يوضح توزيع المشاركين في الدراسة الاستطلاعية.

جدول(١) عينة الدراسة الاستطلاعية

م	المعاهد	النوع	العدد
١	مدرسة أولاد مسعود للتعليم الأساسي	ذكور	٤٨
٢	مدرسة محمود العيسوي		٤٧
٣	مدرسة نور العلم		٣٠
٤	الإجمالي		١٢٥

٢- المشاركون في الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية في صورتها الأولية من (٧٥) تلميذاً من بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي(مدرسة أولاد مسعود للتعليم الأساسي، ومدرسة محمود العيسوي)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠ /٢٠٢١ م ، حيث يمثل تلاميذ مدرسة أولاد مسعود للتعليم الأساسي المجموعة التجريبية والبالغ عددها (٣٩) تلميذاً، ويمثل تلاميذ ومدرسة

محمود العيسوي المجموعة الضابطة والبالغ عددها (٣٦) تلميذاً، وبعد استبعاد التلاميذ الذين لم يستكملوا الحضور في جميع المواقف التدريبية، والذين لم يكملوا الإجابة علي أدوات الدراسة، أصبح عدد أفراد العينة في صورتها النهائية (٣٠) تلميذاً بمدرسة أولاد مسعود للتعليم الأساسي يمثِّلون المجموعة التجريبية، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ – ١١)عامًا، بمتوسط عمري قدره (٥، ١٢٩) شهراً، وانحراف معياري (٦٣٠،٣) ، و(٣٠) تلميذاً بمدرسة محمود العيسوي يمثِّلون المجموعة الضابطة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ – ١١)عامًا، بمتوسط عمري قدره (٦، ١٣٠) شهراً، وانحراف معياري (٨٩٤، ٢)، وفيما يلي الجدول الذي يوضح عينة الدراسة الأساسية:

جدول (٢) يوضح عينة الدراسة الأساسية :

المدارس / نوع العينة	عدد التلاميذ في مدرسة أولاد مسعود للتعليم الأساسي العينة التجريبية	عدد التلاميذ في مدرسة محمود العيسوي العينة الضابطة	إجمالي أعداد التلاميذ
عينة الدراسة الأساسية	(٣٩) تلميذاً	(٣٦) تلميذاً	(٧٥) تلميذاً
مجموع التلاميذ المستبعدين	(٩) تلاميذ	(٦) تلاميذ	(١٥) تلميذاً
عدد أفراد العينة النهائية	٣٠ تلميذاً	٣٠ تلميذاً	(٦٠) تلميذاً

ثالثاً: ضبط المتغيرات الدخيلة بين مجموعتي الدراسة:

حرص الباحث على ضبط بعض المتغيرات التي قد تتدخل مع المتغير المستقل (البرنامج المستند إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي) في تأثيره على المتغير التابع (والتوافق الدراسي)، وفيما يلي أهم المتغيرات المتدخلة التي تم ضبطها.

١- **النوع:**

نظراً لأن العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت متغير التوافق الدراسي، كدراسة (حاتم إمام، ٢٠١٥، سمية عمارة، ٢٠١٤، سعيد اليماني، وزينب حسين، وعادل العدل، ٢٠١٤، سحر عابدين، وسهام شريف، وعزه عبدالحميد، ٢٠١٧، سمية أحمد، ٢٠١٨، حسام السيد، ٢٠١٩) تضمنت عينات من الذكور والإناث في محاولة للمقارنة

بينهما، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة ترجع إلى النوع، والتي أسفرت بعض نتائجها عن عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي كدراسة(سعيد اليماني، وزينب حسين، وعادل العدل، ٢٠١٤، حسام السيد، ٢٠١٩)، بخلاف بعضها التي أظهرت وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في هذه المتغير كدراسة(سمية عمارة، ٢٠١٤، حاتم إمام، ٢٠١٥، وسمية أحمد، ٢٠١٨) ومن ثم فقد اقتصر الباحث في الدراسة الحالية على الذكور فقط؛ حتى يستبعد أثر النوع . **العمر الزمنى:**

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية، والضابطة في العمر الزمني قبل تطبيق البرنامج التدريبي على العينة، قام الباحث بالمقارنة بين المجموعتين في العمر الزمني، ثم قام بحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية، والضابطة باختبار النسبة التائية " ت" لعينتين مستقلتين، ويوضح الجدول(٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوي الدلالة بين متوسطي درجات المجموعتين.

جدول(٣)

دلالة الفروق بين متوسطي أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني

	المجموعات	العدد	متوسط الأعمار بالشهور	الانحراف المعياري	قيمة -ت-	مستوى الدلالة
العمر الزمني	تجريبية	٣٠	٥،١٢٩	٣,٦٣٠	١,٢٧٦	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٦،١٣٠	٢,٨٩٤		

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة "ت" قد بلغت(١,٢٧٦) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا مما يدل على عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، مما يُشير إلى وجود تكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني.

٣- المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

تم اختيار عينة الدراسة من مدرستين تابعين لمحافظة مطروح، ومن منطقة جغرافية متشابهة تكاد تقترب في المستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلاميذ.

٤- الذكاء:

تم ضبط متغير الذكاء من خلال الاختيار العشوائي لكل مجموعة من مجموعتي الدراسة، فالاختيار العشوائي يترتب عليه تقارب أفراد المجموعتين في مستوي الذكاء، كما يترتب عليه التوزيع الطبيعي للتلاميذ علي منحني الذكاء داخل كل مجموعة؛ وبخاصة أن المجموعتين تنتميان إلي بيئة تعلم واحدة ونظام تعليمي واحد، وصف دراسي واحد، كما أنهما تنتميان إلي بيئة اجتماعية واحدة.

التكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي للمتغير التابع:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية، والضابطة في التوافق الدراسي قبل تطبيق البرنامج التدريبي علي المجموعة التجريبية، قام الباحث بتطبيق مقاييس التوافق الدراسي قبليًا على المجموعتين، ثم قام بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس القبلي باستخدام اختبار النسبة التائية " ت" لعينتين مستقلتين، ويوضح الجدول(٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوي الدلالة بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين لكل متغير من هذه المتغيرات في كل من الأبعاد والدرجة الكلية.

تكافؤ المجموعتين في التوافق الدراسي (في التطبيق القبلي).

جدول(٤) قيم " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس القبلي لأبعاد التوافق الدراسي والدرجة الكلية.

المقياس	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
علاقة التلميذ بمعلمه	تجريبية	٣٠	١٦,٨	١,٥٩٩	٠,٢٤٤	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١٦,٩	١,٥٤٧		
علاقة التلميذ بزملائه	تجريبية	٣٠	١٢,٢	١,٤٣٠	٠,٣٥٠	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١٢,٣	١,٥١٩		

طريقة التلميذ في الاستذكار	تجريبية	٣٠	١٥,٠	١,٧٧١	٠,٢١٦	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١٥,١	١,٨١٤		
علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية	تجريبية	٣٠	٩,٥	١,٦٥٤	٠,٣٩٥	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٩,٧	١,٦١٧		
اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية	تجريبية	٣٠	٧,٠	١,٧٢٢	٠,٣٠٤	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٧,١	١,٦٧٦		
تنظيم التلميذ للوقت	تجريبية	٣٠	٦,٧	١,١٣٥	٠,٤٥٧	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٦,٩	١,١٢٤		
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٠	٦٧,٤	٥,٨٤٠	٠,٥٠٥	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٦٨,٢	٥,٦١٥		

باستقراء الجدول السابق (٤) يتضح ما يأتي:

أن قيمة " ت" المحسوبة غير دالة إحصائيا في كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي، مما يدل علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس القبلي لأبعاد التوافق الدراسي والدرجة الكلية ، وهذا يشير إلي وجود تكافؤ بين المجموعتين في التوافق الدراسي قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

١- هدف المقياس:

يهدف المقياس الحالي إلى الكشف عن مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث بدراسة مسحية لمعظم الدراسات والبحوث التي تضمنت المقاييس التي تقيس في مجملها التوافق الدراسي، ومن بين تلك الدراسات والبحوث(نوال العجمي، ٢٠١٠، حسام علي،٢٠١٤، سعيد اليماني وأخرين، ٢٠١٤، حاتم إمام ، ٢٠١٥، سحر عابدين وآخرين، ٢٠١٧، علي عون، و محمد لهزيل،٢٠٢٠)، (Wei, 2011, Ismail,

2016, China, Mahmod, Qadous, & Mohamed,2013, Isaias, 2015, Tamannaeifar, Rezaei, 2020, Hamrang, Ghanbari Pana, Abolmaali & Sepahmansour, 2020)

٣- **التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي:**

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: عملية دينامية مستمرة يتفاعل من خلالها التلميذ مع المواقف التربوية المختلفة لتحقيق التلاؤم والانسجام بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية والتفاؤل والتواصل الإيجابي مع جميع نواحي العملية التعليمية المتمثلة في المعلمين والزملاء والأنشطة المدرسية والمواد الدراسية و تنظيم وقت الدراسة والاستذكار، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ بوجه عام في مقياس التوافق الدراسي وفي كل بُعد من أبعاده(علاقة التلميذ بمعلمه، علاقة التلميذ بزملائه، طريقة التلميذ في الاستذكار، علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية، اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية، تنظيم التلميذ للوقت).

أبعاد التوافق الدراسي:

أ- **علاقة التلميذ بمعلمه.**

ويعرفه الباحث بأنه: شعور التلميذ بمساعدة المعلم له وتقدير ظروفه والاحترام المتبادل فيما بينهم، والتحدث معه بثقة، واتخاذه قدوة حسنة له، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ بعد استجابتهم على مفردات بُعد علاقة التلميذ بمعلمه.

ب- **علاقة التلميذ بزملائه.**

ويعرفه الباحث بأنه: علاقة التلاميذ مع بعضهم البعض سواء كانت داخل قاعة الدراسة أو خارجها والمتمثلة في تقديم المساعدة لهم، وقضاء أوقات الفراغ معهم، والاهتمام بآرائهم، ومقابلتهم، وتبادل الزيارات فيما بينهم، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ بعد استجابتهم على مفردات بُعد علاقة التلميذ بزملائه.

ج- **طريقة التلميذ في الاستذكار.**

ويعرفه الباحث بأنه: اهتمام التلميذ بتحضير دروسه ومذاكرتها يومياً وعمل واجباته المدرسية وحرصه على عدم الغياب من المدرسة، وقدرته على الربط بين ما يشرحه المعلم وما يذاكره في المنزل، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ بعد استجابتهم على مفردات بُعد طريقة التلميذ في الاستذكار.

د- **علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية.**

ويعرفه الباحث بأنه: مشاركة التلميذ في الأنشطة المدرسية وشعوره بأهميتها، وتولى مسؤولية إدارة المجموعة التي ينتمي إليها ، وتحمل مسؤولية قراراته، والنظر إلى هذه الأنشطة على أنها أفضل طريقة لاستغلال وقت فراغة بشرط ألا تؤثر على واجباته المدرسية، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ بعد استجابتهم على مفردات بُعد علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية.

ه- **اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية.**

ويعرفه الباحث بأنه: حب التلميذ للمواد الدراسية وشعوره بأنها تضيف له معلومات جديدة و مهمة ومفيدة لأنها تُثري حصيلته المعرفية، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ بعد استجابتهم على مفردات بُعد اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية.

و- **تنظيم التلميذ للوقت.**

ويعرفه الباحث بأنه: قدرة التلميذ على تخطيط وتنظيم وقته وتقسيمه بين الالتزامات المدرسية والترفيه، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ بعد استجابتهم على مفردات بُعد تنظيم التلميذ للوقت.

٤- صياغة مفردات مقياس التوافق الدراسي.

تم صياغة مفردات مقياس التوافق الدراسي لعرضه على السادة المحكمين، وبلغ عدد مفرداته (٥٤) مفردة.

٥- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

أ- آراء السادة المحكمين:

اعتمد الباحث على أراء الخبراء للتحقق من صدق المقياس، حيث عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم(١٠) محكمين في الجامعات المصرية والمتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية وذلك للحكم عليه في ضوء بعض عناصر التحكيم.

جدول(٥) نسب الاتفاق بين المحكمين على عناصر التحكيم الخاصة بمقياس التوافق الدراسي

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	صلاحية المقياس من حيث وضوح تعليماته. وصياغة مفرداته	١٠٠٪
٢	تمثيل المقياس للهدف الذي وضع لقياسه	٩٠ ٪
٣	ملاءمة صياغة مفردات المقياس لمستوي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	٩٠٪
٤	تمثيل المفردات المصاغة لكل بعد في قياس البعد المذكور أعلاها	٩٠ ٪
٥	كفاية عدد مفردات المقياس للكشف عن مستوي التوافق الدراسي لدى الصف الخامس الابتدائي.	٩٠ ٪
٦	متوسط نسب الاتفاق بين المحكمين.	٩٢ ٪

يتضح من جدول (٥) أن نسبة الاتفاق بين المحكمين على عناصر التحكيم تراوحت ما بين٩٠ ٪، ١٠٠ ٪ ، وتعتبر هذه النسب مرتفعة مما يؤكد صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام.

وقد أشار المحكمون إلى حذف العبارات أرقام (٣٧- ٣٨- ٤٠- ٤١- ٤٥)، كما أشاروا بتعديل صياغة العبارات أرقام (٣- ١٥- ٢٣- ٣٩- ٤٤)، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين ليصبح المقياس(٤٩) عبارة، ويُعد اتفاق المحكمين على عبارات المقياس بياناً لصدق محتوى المقياس.

ب- **التحليل العاملي الاستكشافي:**

حساب التحليل العاملي الاستكشافي لدرجات المقياس باتباع الخطوات الآتية:

- إعداد مصفوفة الارتباطات لمفردات الاختيار ٤٩×٤٩ على العينة الاستطلاعية (ن= ١٢٥).
- حساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار Kmo Test حيث بلغت قيمة إحصائي اختبارKmo في تحليل هذا المقياس (0.551)، أي أكبر من الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وبالتالي فإنه يمكن الحكم بكفاية حجم العينة لإجراء هذا التحليل.
- إجراء التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسة لهوتلينج للحصول على العوامل المكونة للمقياس بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح.
- تم التوصُل إلى ستة عوامل، وكانت قيم الجذر الكامن للعوامل على التوالي هي: ٥,٧١٧، ٤,٦٧٩، ٤,٣٧٠، ٣,٧٨٨، ٣,٣٧٥، ٣,٠٧٧.
- لإعطاء معنى نفسي لهذه العوامل الناتجة في كل بعد، تم عمل التدوير المتعامد للعوامل على الحاسوب بطريقة فاريماكس لكايزر (Kaiser)، واتبع الباحث محك كايزرKaiser لاختيار تشبعات الفقرات بالعوامل، والذي يعتبر التشبعات التي تصل إلى ٠,٣ أو أكثر تشبعات دالة.
- وتشير نتيجة التحليل العاملي بعد التدوير إلى وجود ستة عوامل كما هو موضح بالجدول (٦).

جدول (٦)

العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس التوافق الدراسي

المفردة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	المفردة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
١			٠,٤٤٥				٢٦		٠,٧١٧				
٢				٠,٧٦٦			٢٧	٠,٥٨٢					

٣				٠,٨٠٩			٢٨	٠,٥٤٢				
٤						٠,٤٢٨	٢٩	٠,٥٤٢				
٥	٠,٧٦٤						٣٠	٠,٨٠٢				
٦	٠,٧٦٣						٣١					٠,٤٥٣-
٧			٠,٣٩٨				٣٢	٠,٧٧٥				
٨				٠,٥٠٨			٣٣			٠,٥٨٣		
٩					٠,٦٧٦		٣٤		٠,٥٦٧			
١٠			٠,٤٨١				٣٥		٠,٤١٧			
١١					٠,٦٦٨		٣٦				٠,٤٠٨	
١٢		٠,٥١٠					٣٧				٠,٧٦٨	
١٣				٠,٣٧٢			٣٨			٠,٥٧٣		
١٤			٠,٥١٥				٣٩		٠,٥٧٥			
١٥				٠,٦٠٧			٤٠			٠,٦٥٩		
١٦	٠,٣٤٧						٤١			٠,٦٦٧		
١٧	٠,٤٣٨						٤٢	٠,٤٣٨				
١٨					٠,٣٢١		٤٣			٠,٤٥٨		
١٩		٠,٤٣١					٤٤			٠,٤٦٩-		
٢٠						٠,٤١٢	٤٥			٠,٥٠٤-		
٢١	٠,٣٩٧						٤٦				٠,٤٩٤	
٢٢						٠,٧٢٩	٤٧	٠,٤٤٠				
٢٣						٠,٧٠١	٤٨		٠,٧٣٠			
٢٤		٠,٧٠٦					٤٩		٠,٧١١			
٢٥			٠,٥٨٠									
الجذر الكامن							الجذر الكامن	٥,٧١٧	٤,٦٧٩	٤,٣٧٠	٣,٧٨٨	٣,٣٧٥	٣,٠٧٧
التباين							التباين	٪١١,٦٦٦	٪٩,٥٤٨	٪٨,٩١٩	٪٧,٧٣١	٪٦,٨٨٧	٪٦,٢٨٠

تحديد المفردات التي تشبعت على كل عامل:

بالنظر إلى جدول (٦) التحليل العاملي بعد التدوير في الجدول السابق يتضح ما يلي:

أن العامل الأول قد تشبع بالمفردات رقم (٥، ٦، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٤٢ ،٤٧) وبلغ عددها (١٢)، وقد كان الجذر الكامن ٥,٧١٧ بنسبة تباين ١١,٦٦٦٪، وتكشف مضامين هذه المفردات عن شعور التلميذ بمساعدة المعلم له وتقدير ظروفه والاحترام المتبادل فيما بينهم، والتحدث معه بثقة، واتخاذه قدوة حسنة له ، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (**علاقة التلميذ بمعلمه**).

أن العامل الثاني قد تشبع بالمفردات رقم (١٢، ١٩، ٢٤، ٢٦، ٣٤، ٣٥، ٣٩ ،٤٨، ٤٩) وبلغ عددها (٩)، وقد كان الجذر الكامن ٤,٦٧٩ بنسبة تباين٩,٥٤٨٪، وتكشف مضامين هذه المفردات عن علاقة التلاميذ مع بعضهم البعض سواء كانت داخل قاعة الدراسة أو خارجها والمتمثلة في تقديم المساعدة لهم، وقضاء أوقات الفراغ معهم، والاهتمام بآرائهم، ومقابلتهم، وتبادل الزيارات فيما بينهم ، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (علاقة التلميذ بزملائه).

أن العامل الثالث قد تشبع بالمفردات رقم (١، ٧، ١٠، ١٤، ٢٥، ٣٣، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥) وبلغ عددها (١١)، وقد كان الجذر الكامن ٤,٣٧٠ بنسبة تباين ٨,٩١٩٪، وتكشف مضامين هذه المفردات عن اهتمام التلميذ بتحضير دروسه ومذاكرتها يومياً وعمل واجباته المدرسية وحرصه على عدم الغياب من المدرسة، وقدرته على الربط بين ما يشرحه المعلم وما يذاكره في المنزل ، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (**طريقة التلميذ في الاستذكار**).

أن العامل الرابع قد تشبع بالمفردات رقم (٢، ٣، ٨، ١٣، ١٥، ٣٨، ٤٦) وبلغ عددها (٧)، وقد كان الجذر الكامن ٣,٧٨٨ بنسبة تباين ٧,٧٣١٪، وتكشف مضامين هذه المفردات عن مشاركة التلميذ في الأنشطة المدرسية وشعوره بأهميتها، وتولى مسؤولية إدارة

المجموعة التي ينتمي إليها ، وتحمل مسؤولية قراراته، والنظر إلى هذه الأنشطة على أنها أفضل طريقة لاستغلال وقت فراغة بشرط ألا تؤثر على واجباته المدرسية، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (**علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية**).

أن العامل الخامس قد تشبع بالمفردات رقم (٩، ١١، ١٨، ٣٦، ٣٧) وبلغ عددها (٥)، وقد كان الجذر الكامن ٣,٣٧٥ بنسبة تباين ٦,٨٨٧٪، وتكشف مضامين هذه المفردات عن حب التلميذ للمواد الدراسية وشعوره بأنها تضيف له معلومات جديدة و مهمة ومفيدة لأنها تُثري حصيلته المعرفية ، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (**اتجاه التلميذ نحو المواد المدرسية**).

أن العامل السادس قد تشبع بالمفردات رقم (٤، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٣١) وبلغ عددها (٥)، وقد كان الجذر الكامن ٣,٠٧٧ بنسبة تباين ٦,٢٨٠٪، وتكشف مضامين هذه المفردات عن قدرة التلميذ على تخطيط وتنظيم وقته وتقسيمه بين الالتزامات المدرسية والترفيه ، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (**تنظيم التلميذ للوقت**).

كما يتضح أن جميع المفردات لها تشبعات دالة حيث بلغ كل منها أكبر من (٠,٣)، وبالتالي تم الابقاء علي مفردات المقياس وبذلك لتصبح الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٤٩) عبارة.

يتضح من خلال ما سبق من حساب الصدق العاملي للمقياس وجد أنه يتمتع بدلالة صدق مقبولة تسمح بالثقة في الاستجابة على مفرداته مما يسمح بتطبيقه.

الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الدراسي من خلال الأساليب الإحصائية الآتية:

١- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة، والبعد الذي تنتمي إليه تلك المفردة، ويوضح جدول (٧) معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد الأول	معامل الارتباط	البعد الثاني	معامل الارتباط	البعد الثالث	معامل الارتباط	البعد الرابع	معامل الارتباط	البعد الخامس	معامل الارتباط	البعد السادس	معامل الارتباط
٥	٠,٧٥٩ ❖❖	١٢	٠,٦٣٢ ❖❖	١	٠,٥٧٧ ❖❖	٢	٠,٧٣٥ ❖❖	٩	٠,٧٥٣ ❖❖	٤	٠,٤٥٤ ❖❖
٦	٠,٧٥٢ ❖❖	١٩	٠,٦٤٦ ❖❖	٧	٠,٣٨٠ ❖❖	٣	٠,٨١٩ ❖❖	١١	٠,٨٠٥ ❖❖	٢٠	٠,٥٠٥ ❖❖
١٦	٠,٥٠٨ ❖❖	٢٤	٠,٧٩٤ ❖❖	١٠	٠,٦٠٦ ❖❖	٨	٠,٥٤٠ ❖❖	١٨	٠,٤٥٢ ❖❖	٢٢	٠,٨٧٤ ❖❖
١٧	٠,٥٥٩ ❖❖	٢٦	٠,٧٦٧ ❖❖	١٤	٠,٦١٨ ❖❖	١٣	٠,٤٦٩ ❖❖	٣٦	٠,٧٩٨ ❖❖	٢٣	٠,٨٧٦ ❖❖
٢١	٠,٥٨٩ ❖❖	٣٤	٠,٦٦٧ ❖❖	٢٥	٠,٦٩٠ ❖❖	١٥	٠,٧٠٨ ❖❖	٣٧	٠,٧٨٤ ❖❖	٣١	٠,٢٩١ ❖❖
٢٧	٠,٦٨٤ ❖❖	٣٥	٠,٦٣٦ ❖❖	٣٣	٠,٦٧١ ❖❖	٣٨	٠,٦١١ ❖❖				
٢٨	٠,٦٩٩ ❖❖	٣٩	٠,٦٥٨ ❖❖	٤٠	٠,٧٤٢ ❖❖	٤٦	٠,٥٧٠ ❖❖				
٢٩	٠,٥٢٠ ❖❖	٤٨	٠,٦٣٢ ❖❖	٤١	٠,٧٥١ ❖❖						
٣٠	٠,٨٠١ ❖❖	٤٩	٠,٧٣٩ ❖❖	٤٣	٠,٦٠٠ ❖❖						
٣٢	٠,٧٨٠ ❖❖			٤٤	٠,٢٩١ ❖❖						
٤٢	٠,٤٨٥ ❖❖			٤٥	٠,٢٥٥ ❖❖						
٤٧	٠,٦٠٥ ❖❖										

يتضح من الجدول (٧) أن جميع القيم دالة إحصائياً، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

٢- حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٨) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول(٨) معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي

م	الأبعاد	الدرجة الكلية
١	علاقة التلميذ بمعلمه.	٠,٨٣٧ ❖❖
٢	علاقة التلميذ بزملائه.	٠,٧٨٧ ❖❖
٣	طريقة التلميذ في الاستذكار.	٠,٨٥١ ❖❖
٤	علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية.	٠,٥٩٣ ❖❖
٥	اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية.	٠,٥٣٥ ❖❖
٦	تنظيم التلميذ للوقت.	٠,٥٧١ ❖❖

يتضح من الجدول (٨) ما يلي:

أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

ثانيا: الثبات

معامل ثبات ألفا كرونباخ

استخدم الباحث لحساب الثبات على العينة الاستطلاعية معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٩) معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية:

جدول (٩)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي

م	البعد	معامل الثبات
١	علاقة التلميذ بمعلمه.	.٨٧٢
٢	علاقة التلميذ بزملائه.	.٨٦٠
٣	طريقة التلميذ في الاستذكار.	.٧٩٣
٤	علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية.	.٧٥٧
٥	اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية.	.٧٧٧
٦	تنظيم التلميذ للوقت.	.٥٢٤
	الدرجة الكلية	.٩٢٦

باستقراء الجدول (٩) يتضح ما يلي:

أن قيمة معامل ألفا لكرونباك بالنسبة لأبعاد المقياس المستخدم انحصرت بين (٠,٨٧٢ و٠,٥٢٤)، وبلغت قيمتها للمقياس ككل (٠,٩٢٦)، وهي قيم دالة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

الصورة النهائية للمقياس

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وما ترتب عليها من عدم حذف اي مفردة من المفردات، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٩) مفردة موزعة على ستة ابعاد، ويوضح جدول (١٠) توزيع المفردات على الأبعاد:-

جدول (١٠)

الصور النهائية لتوزيع مفردات مقياس التوافق الدراسي

م	الأبعاد	المفردات	العدد
١	علاقة التلميذ بمعلمه.	٥، ٦، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٤٢، ٤٧	١٢
٢	علاقة التلميذ بزملائه.	١٢، ١٩، ٢٤، ٢٦، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤٨، ٤٩	٩
٣	طريقة التلميذ في الاستذكار.	١، ٧، ١٠، ١٤، ٢٥، ٣٣، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥	١١
٤	علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية.	٢، ٣، ٨، ١٣، ١٥، ٣٨، ٤٦	٧
٥	اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية.	٩، ١١، ١٨، ٣٦، ٣٧	٥
٦	تنظيم التلميذ للوقت.	٤، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٣١	٥
	الإجمالي		٤٩

يتضح من خلال الجدول (١٠) أن عدد مفردات مقياس التوافق الدراسي (الصورة النهائية) بلغت (٤٩) مفردة اشتملت كل مفردة على ثلاث استجابات (بدرجة كبيرة- بدرجة متوسطة- بدرجة صغيرة)، وعلى التلميذ أن يقوم باختيار إحدى هذه الاستجابات وبعد ذلك يتم تصحيح المقياس.

تصحيح المقياس

يتم تصحيح المقياس بإعطاء ثلاث درجات للاختيار(بدرجة كبيرة)، ودرجتين للاختيار (بدرجة متوسطة)، ودرجة للاختيار (بدرجة صغيرة)، وذلك للعبارات الموجبة، والعكس بالنسبة للعبارات السالبة وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس بين (٤٩- ١٤٧).

ثانياً: البرنامج التدريبي القائم على أبعاد الذكاء الأخلاقي.

اعتمد الباحث في بناء البرنامج التدريبي على الأسس التالية:

- الاطلاع على الإطار النظري الخاص بالذكاء الأخلاقي من أجل تقديم المحتوى التدريبي بما يتناسب مع أفراد العينة.
- تصميم الجلسات التدريبية بصورة تتناسب مع أفراد العينة من حيث الأهداف، والمحتوى التدريبي، والفنيات، والوسائط التعليمية، والتقويم.
- التنظيم الجيد لمحتوى الجلسات التدريبية، وتضمينها خبرات، ومهام وأنشطة تبين مدى الدور الذي يؤديه الذكاء الأخلاقي في التفكير الإيجابي.
- الارتباط الوثيق بين الأهداف والمحتوى وطريقة التدريب، والأنشطة المستخدمة، ووسائل التقويم لتحقيق الأهداف المرجوة.
- المرونة في تصميم وتنفيذ الجلسات من خلال تنوع أنشطة كل جلسة بما يتناسب مع طبيعة المحتوى المعروض.
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين أفراد العينة أثناء التدريب بشكلٍ يؤدي إلى تحقيق الأهداف العامة والإجرائية للجلسات.
- عرض الجلسات في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس التعليمي لتقييمها، للتأكد من فاعليتها، ومدى ملائمتها لعينة البحث المستخدمة.
- إجراء التعديلات التي أبداها السادة المحكمون من الأساتذة للجلسات سواءً بالإضافة أو الحذف وصولاً بالجلسات إلي صورتها النهائية.

عناصر بناء البرنامج التدريبي:

- **الجانب المعرفي:** ويتمثل هذا الجانب في المعلومات والمعارف والأنشطة التي تقدم للمتدربين عن المتغيرات التي يتناولها الباحث في الدراسة.
- **الجانب الوجداني:** ويتضمن توفير بيئة آمنة وإيجابية بالنسبة للطالب المشارك يشعر من خلالها بالاطمئنان والثقة والمساندة وعدم

الخوف من النقد وأخذ افكاره مأخذ الجد وإتاحة الفرصة في المناقشة والحوار.

- **الجانب المهارى:** ويتضمن هذا الجانب التدريب على المثيرات والأنشطة والمهام المختلفة والمتنوعة المتعلقة بالمتغيرات التي يتم التدريب عليها.
- **خطوات بناء الجلسات:**
- الاسترشاد ببعض البرامج التدريبية القائمة على الذكاء الأخلاقي والتي وردت في بعض الدراسات والبحوث السابقة.
- التعرف علي خصائص النمو (العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية) لتلاميذ المرحلة الابتدائية: منها أنهم يتميزون بالقدرة على اكتساب المهارات والمعارف، ومحاولة الوصول إلي الاستقلالية، وتحمل مسئولية السلوك، ومسايرة الجماعة، ومشاركة الأقران، والنمو العقلي، وزيادة سرعة التحصيل.
- تحديد أهداف الجلسات التدريبية وصياغتها.
- تنظيم محتوى الجلسات التدريبية بشكلٍ يُراعى فيه خصائص العينة.
- تصميم ثلاث جلسات في بداية التدريب لمناقشة التلاميذ في الهدف من الجلسات وأهميتها، وإمدادهم بصورة عامة عن مفهوم الذكاء الأخلاقي، وعن مدى الدور الذي يمكن أن يلعبه في تنمية التوافق الدراسي، وهذا بدوره يُحَفِز التلاميذ المتدربين على المشاركة، وإثارة دافعيتهم نحو التدريب.
- تطبيق استمارة التقييم الذاتي للتأكد من أن المتدربين قد استفادوا فعلًا من الجلسات التدريبية.

أهداف البرنامج التدريبي:

يتمثل الهدف العام للبرنامج في تحسين نمط التفكير السائد لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال التدريب علي أبعاد الذكاء الأخلاقي؛ بالإضافة إلي الأهداف الفرعية للبرنامج وهي أن:

- يُلِّم التلميذ بقدرٍ من المعلومات، والمفاهيم عن الذكاء الأخلاقي، وكذلك المفاهيم والمعلومات عن التفكير الإيجابي.
- يتمكن التلميذ من تعديل أفكاره السلبية إلي أفكار إيجابية.
- يرفع التلميذ من توقعاته الإيجابية عن المستقبل ومستوي التفاؤل لديه.
- يتمكن التلميذ من تحمل المسئولية الشخصية وإنجاز الأعمال وإتمامها.
- يكتسب التلميذ القدرة علي التحكم وضبط انفعالاته وقت الغضب.
- يشعر بأنه تعلم شيئًا جديدًا من خلال الممارسة الفعلية للقيم الأخلاقية.

محتوى البرنامج:

يوضح الجدول التالي قائمة بموضوعات جلسات البرنامج التدريبي:

جدول (١١) موضوعات جلسات البرنامج التدريبي

الجلسة	العنوان	طبيعة الجلسة
الأولى	التعارف ووضع قواعد العمل	تمهيدية
الثانية	التعريف بالبرنامج التدريبي	إعلامية
الثالثة	الذكاء الأخلاقي	إعلامية
الرابعة	الضمير	تدريبية
الخامسة	عوامل تكوين الضمير وأنواعه	تدريبية
السادسة	أهمية يقظة الضمير	تدريبية
السابعة	الاحترام	تدريبية
الثامنة	تكوين الاحترام	تدريبية
التاسعة	أهمية الاحترام	تدريبية
العاشرة	التسامح	تدريبية
الحادية عشر	طرق التسامح	تدريبية
الثانية عشر	أهمية التسامح	تدريبية
الثالثة عشر	العدل	تدريبية

الجلسة	العنوان	طبيعة الجلسة
الرابعة عشر	أنواع العدل	تدريبية
الخامسة عشر	السلوكيات التي تدل علي العدل	تدريبية
السادسة عشر	التعاطف	تدريبية
السابعة عشر	السلوكيات التي تدل علي التعاطف	تدريبية
الثامنة عشر	تأثير التعاطف علي سلوك الفرد	تدريبية
التاسعة عشر	ضبط النفس	تدريبية
العشرون	أنواع ضبط النفس	تدريبية
الحادية والعشرون	أهمية ضبط النفس	تدريبية

- **الفنيات المستخدمة في التدريب:**

استخدم الباحث أثناء التدريب على الجلسات الفنيات التالية: (القصة، العصف الذهني، المناقشة الأخلاقية، التعلم الجماعي، المناقشة والحوار، النمذجة).

- **الوسائط التعليمية المستخدمة في التدريب:**

استخدم الباحث أثناء التدريب على الجلسات الوسائط التعليمية التالية: (جهاز كمبيوتر، جهاز عرض داتاشو، ورق المقوى، أوراق بيضاء، أقلام، أوراق مطبوعة).

- **إجراءات تنفيذ الجلسات التدريبية:**

وزعت جلسات البرنامج على ثمانية أسابيع يعقد خلالها ثلاث وعشرون جلسة، منها جلسة تمهيدية وجلستان إعلامية وثمانية عشر جلسة تدريبية زمن كل جلسة (٤٥) دقيقة، بالإضافة إلي جلستي القياس القبلي والقياس البعدي، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، كما تم أيضاً توزيع الزمن على إجراءات كل جلسة، قدم الباحث في بداية الجلسات التدريبية قدرًا من المعلومات عن طبيعة الجلسات التدريبية، وأهدافها، وأهميتها، ومحتواها، حتى يكون كل متدرب قادراً على أداء ما يُطلب منه بفاعلية، كما حرص الباحث على عقد الجلسات التدريبية في مكان يُساعد على التفاعل بين كلٍ من المتدربين مع بعضهم البعض ومع المدرب، وقد حث الباحث المتدربين على

الانتظام والحضور والمشاركة الفعَّالة، وتم تطبيق الجلسات التدريبية على أفراد المجموعة التجريبية، وتم ترك المجموعة الضابطة تُمارس أعمالها الدراسية كالمعتاد.

التقويم خلال البرنامج:

تمثل في التقويم (المبدئي، التكويني، الختامي)، وما تضمنته كل جلسة من استمارات تقييم لأهداف كل جلسة.

- **مبادئ يتم مراعاتها أثناء التدريب:**

١- مبادئ خاصة بالمدرب:

- الإعداد المسبق لجلسات التدريب.
- تنظيم الوقت داخل كل جلسة لتوفير فرص التدريب المناسبة لجميع المتدربين.
- تقبل الباحث للمتدربين واحترامهم، وتوفير مناخ آمن لهم في جوٍ يسوده الحب والاطمئنان، والبعد عن مواطن القلق والخوف والتوتر، وكل ما هو شأنه أن يُعيق تقدم الجلسات التدريبية، بحيث يكون الجو السائد بين أفراد الجماعة مرحًا لا يسوده النقد المستمر.

٢- مبادئ خاصة بالمتدربين:

- الممارسة الفعلية لما يتم التدريب عليه أثناء الجلسات.
- احترام مبادئ وقواعد العمل التي تم الاتفاق عليها مسبقًا مع المدرب والمتدربين.
- المشاركة الإيجابية، والتفاعل الجاد مع الأنشطة والمهام المختلفة والمقدمة لهم أثناء التدريب.
- إعطاء إجابات على استمارات التقييم الذاتي كل استمارة على حدة في كل جلسة.

صدق البرنامج التدريبي:

آراء السادة المحكمين

اعتمد الباحث في التحقق من صدق البرنامج التدريبي على صدق المحكمين، حيث تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (١٠) محكماً من المتخصصين في علم النفس، وذلك للحكم على صدق البرنامج وإجراءاته وأهدافه ومحتواه.

جدول(١٢)

نسب اتفاق المحكمين حول عناصر التحكيم على البرنامج التدريبي

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	مدى مناسبة المحتوى التدريبي للأهداف داخل كل جلسة	١٠٠٪
٢	مدى كفاية عدد جلسات البرنامج التدريبي.	١٠٠ ٪
٣	مدى وضوع الأنشطة المستخدمة في جلسات البرنامج التدريبي.	٩٠٪
٤	مدى توافق المحتوى والأنشطة مع أهداف جلسات البرنامج التدريبي.	٩٠ ٪
٥	مدى ملاءمة التقويم لأهداف جلسات البرنامج التدريبي.	٨٠ ٪
٦	متوسط نسب الاتفاق بين المحكمين.	٩٢٪

يتضح من جدول(١٢) أن نسب اتفاق المحكمين حول عناصر التحكيم على البرنامج التدريبي تراوحت ما بين (٨٠، ٪- ١٠٠٪) وهي نسب اتفاق مرتفعة، وقد أشار بعض المحكمين إلي بعض المقترحات، وأخذت ملاحظات ومقترحات المحكمين موضع الاهتمام، وتم إجراء التعديلات التي اقترحوها.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي للتوافق الدراسي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعاده (علاقة التلميذ بمعلمه- علاقة التلميذ

بزملائه- طريقة التلميذ في الاستذكار- علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية- اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية- تنظيم التلميذ للوقت)".

وللتحقق من هذا الفرض استخدام الباحث اختبار النسبة التائية " ت" لعينتين مستقلتين، ويوضح الجدول(١٣) التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوي الدلالة بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي للتوافق الدراسي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعاده (علاقة التلميذ بمعلمه- علاقة التلميذ بزملائه- طريقة التلميذ في الاستذكار- علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية- اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية- تنظيم التلميذ للوقت).

جدول(١٣) قيم ت ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لدرجات مقياس التوافق الدراسي وكل بعد من أبعاده ن=٦٠

المقياس	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة η2
علاقة التلميذ بمعلمه	تجريبية	٣٠	٢٦,٣	١,٦٧٠	٢٢,٥٠٧❖❖	٠,٨٩٧
	ضابطة	٣٠	١٦,٩	١,٥٧٤		
علاقة التلميذ بزملائه	تجريبية	٣٠	١٩,٩	١,٦٢٦	١٨,٥٣٨❖❖	٠,٨٥٥
	ضابطة	٣٠	١٢,٣	١,٥١٩		
طريقة التلميذ في الاستذكار	تجريبية	٣٠	٢٣,٨	١,٩٠٧	١٨,١٧٢❖❖	٠,٨٥٠
	ضابطة	٣٠	١٥,١	١,٨٦٩		
علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية	تجريبية	٣٠	١٥,٥	١,٨٦٩	١٢,٩٢٤❖❖	٠,٧٤١
	ضابطة	٣٠	٩,٧	١,٦١٧		
اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية	تجريبية	٣٠	١١,٣	١,٦٧٠	٩٠٧٩٧❖❖	٠,٦٢٠
	ضابطة	٣٠	٧,١	١,٦٧٦		
تنظيم التلميذ للوقت	تجريبية	٣٠	١٠,٤	١,١٠٥	١٢٠٣٨٤❖❖	٠,٧٢٥
	ضابطة	٣٠	٦,٩	١,١٢٤		
الدرجة الكلية للتوافق الدراسي	تجريبية	٣٠	١٠٧.٥	٢.٥٤	٣٣٠٤٦٠❖❖	٠,٩٥٠
	ضابطة	٣٠	٦٨.٢	5.91		

باستقراء الجدول (١٣) يتضح ما يأتي:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للتوافق الدراسي وأبعاده (علاقة التلميذ بمعلمه- علاقة التلميذ

بزملائه- طريقة التلميذ في الاستذكار- علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية- اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية- تنظيم التلميذ للوقت)، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٢,٥٠٧، ١٨,٥٣٨، ١٨,١٧٢، ١٢,٩٢٤، ٩.٧٩٧، ١٢.٣٨٤، ٣٣.٤٦٠) على التوالي، لصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل علي تأثير الجلسات التدريبية، وكان حجم التأثير كبير في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لجودة الحياة الأكاديمية حيث بلغت قيمة "$\eta 2$" (٠,٨٩٧- ٠,٨٥٥- ٠,٨٥٠- ٠,٧٤١- ٠,٦٢٠- ٠,٧٢٥- ٠,٩٥٠) علي التوالي ، **وتأسيسًا على ما تقدم فإنه تم رفض الفرض الصفري الأول من فروض الدراسة** وقبول الفرض البديل أي أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي للتوافق الدراسي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعادها(علاقة التلميذ بمعلمه- علاقة التلميذ بزملائه- طريقة التلميذ في الاستذكار- علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية- اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية- تنظيم التلميذ للوقت) لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التوافق الدراسي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعاده(علاقة التلميذ بمعلمه- علاقة التلميذ بزملائه- طريقة التلميذ في الاستذكار- علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية- اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية- تنظيم التلميذ للوقت)".

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار النسبة التائية " ت" للعينات المرتبطة، ويوضح الجدول(١٤) التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ومستوي الدلالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التوافق الدراسي في الدرجة الكلية وفي درجة كل بعد من أبعاده(علاقة التلميذ بمعلمه- علاقة التلميذ بزملائه- طريقة التلميذ في الاستذكار- علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية- اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية- تنظيم التلميذ للوقت)".

جدول (١٤) قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التوافق الدراسي في الدرجة الكلية وأبعاده ن= ٣٠

المقياس	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة η2
علاقة التلميذ بمعلمه	القبلي	٣٠	١٦,٨	١,٥٩٩	٢٠,٢١٦ ❖❖	٠,٨٧٥
	البعدي	٣٠	٢٦,٣	١,٦٧٠		
علاقة التلميذ بزملائه	القبلي	٣٠	١٢,٢	١,٤٣٠	١٨,٨٠١ ❖❖	٠,٨٥٨
	البعدي	٣٠	١٩,٩	١,٦٢٦		
طريقة التلميذ في الاستذكار	القبلي	٣٠	١٥,٠	١,٧٧١	١٧,٥٥٩ ❖❖	٠,٨٤١
	البعدي	٣٠	٢٣,٨	١,٩٠٧		
علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية	القبلي	٣٠	٩,٥	١,٦٥٤	١٢,٥٧٧ ❖❖	٠,٧٣١
	البعدي	٣٠	١٥,٥	١,٨٦٩		
اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية	القبلي	٣٠	٧,٠	١,٧٢٢	١١,٥٢٢ ❖❖	٠,٦٩٤
	البعدي	٣٠	١١,٣	١,٦٧٠		
تنظيم التلميذ للوقت	القبلي	٣٠	٦,٧	١,١٣٥	١٣,٢٠٥ ❖❖	٠,٧٥١
	البعدي	٣٠	١٠,٤	١,٥٩٩		
الدرجة الكلية للتوافق الدراسي	القبلي	٣٠	٤,٦٧	٥,٨٤٠	٢٩,٣٨ ❖❖	٠,٩٣٧
	البعدي	٣٠	١٠٧,٥	٢,٥٤٢		

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأفراد في القياس القبلي والبعدي في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس التوافق الدراسي لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيم "ت" (٢٠,٢١٦، ١٨,٨٠١، ١٧,٥٥٩، ١٢,٥٧٧، ١١,٥٢٢، ١٣,٢٠٥، ٢٩,٣٨) على التوالي، وكان حجم التأثير كبير حيث بلغت قيمة"η2" (٠,٨٧٥، ٠,٨٥٨، ٠,٨٤١، ٠,٧٣١، ٠,٦٩٤، ٠,٧٥١، ٠,٩٣٧) علي التوالي **وتأسيسًا على ما تقدم فإنه تم رفض الفرض الصفري الثاني من فروض البحث**، وقبول الفرض البديل أي أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التوافق الدراسي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعادها (علاقة التلميذ بمعلمه- علاقة التلميذ بزملائه- طريقة التلميذ في

الاستذكار- علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية- اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية- تنظيم التلميذ للوقت) لصالح القياس البعدي.

مناقشة النتائج وتفسيرها

توصلت نتائج الدراسة إلى:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي للتوافق الدراسي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعادها(علاقة التلميذ بمعلمه- علاقة التلميذ بزملائه- طريقة التلميذ في الاستذكار- علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية- اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية- تنظيم التلميذ للوقت) لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التوافق الدراسي في الدرجة الكلية وفي كل بعد من أبعادها (علاقة التلميذ بمعلمه- علاقة التلميذ بزملائه- طريقة التلميذ في الاستذكار- علاقة التلميذ بالأنشطة المدرسية- اتجاه التلميذ نحو المواد الدراسية- تنظيم التلميذ للوقت) لصالح القياس البعدي.

وهذا يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية بوربا للذكاء الأخلاقي في كل من التوافق الدراسي لدى المجموعة التجريبية ، ومن ثم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة كل (جيهان العمراني، ٢٠٠٦، خالد شنون، ٢٠٠٩، عفراء العبيدي، وسهام الأنصاري،٢٠١١، فطمة المالكي، ٢٠١٣) من فاعلية التدريب على أبعاد الذكاء الأخلاقي في متغيرات أخرى تابعة غير المتضمنة في الرسالة.

كما تتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي تناولت متغيرات مستقلة غير الذكاء الأخلاقي والتي سعت إلى تنمية التوافق الدراسي لدى عينة البحث

كدراسة(عدوية السوالمة، ٢٠٠٦، أيمن طه، ٢٠٠٨، حمد الصالحي، ٢٠١٧، أسماء أحمد، وسحر علي، ٢٠١٨، سيد يوسف، ٢٠١٨، حسام الدين السيد، ٢٠١٩، جابر عيسى، ٢٠٢٠).

وقد يرجع الباحث تلك النتائج للأسباب الآتية:

- الإجراءات المتبعة في جلسات التدريب والتي تستند على أسس تربوية وعلمية مدروسة حيث مرت بخطوات وإجراءات منهجية منظمة، وقد اتسمت بمناخ وجداني ساعد على زيادة التقه بالنفس والمشاركة الإيجابية من جانب المتدربين وإزالة الخوف والتوتر، وتوفير الأدوات والوسائل التدريبية المناسبة وتنوعها .
- التزام المتدربين بالإرشادات الخاصة بهم والمتمثلة في: عدم مقاطعة زملائهم أو السخرية بزملائهم المشاركين وذلك من خلال حسن الاستماع والإنصات لهم والاهتمام بما يقولونه، وترك الفرصة أمامهم للتعبير عن آرائهم واحترام قواعد العمل، والمشاركة الجادة والنشطة في الأنشطة المقدمة لهم، وتقوية روابط الزمالة والصداقة وتطوير العلاقات الشخصية فيما بينهم مما يؤدي إلى نمو الود والاحترام بين أفراد المجموعة وسيادة الطمأنينة فيما بينهم.
- مراعاة المدرب للأسس التي قام عليها البرنامج أثناء التدريب على أبعاد الذكاء الأخلاقي والمتمثلة في: إعلام المشاركين بالأهداف السلوكية الإجرائية لكل جلسة في بدايتها، واختيار الاستراتيجيات الداعمة لبعضها البعض، وتهيئة المناخ النفسي الايجابي للتلاميذ المشاركين في تنفيذ البرنامج التدريبي، وتشجيع المدرب للمشاركين على التفاعل والمثابرة على نحو منظم، والتأكيد على الانتباه والتركيز أثناء التدريب، ومناقشته للإيجابيات والسلبيات في ختام كل جلسة، و الاهتمام بالتقويم في كل جلسة من جلسات البرنامج وذلك لملاحظة مدى تقدم المتدربين أثناء التدريب

- مراعاة عناصر بناء البرنامج التدريبي والمتمثلة في (أ) الجانب المعرفي والذي يهتم بالمعلومات والمعارف والأنشطة التي تقدم لأفراد المجموعة التجريبية عن الذكاء الأخلاقي وأبعاده، وذلك بهدف أن يصبح الطلاب الخاضعون للتدريب قادرين على الفهم الدقيق لإجراءات التدريب حينما يتعرضون لمهام التدريب في البرنامج، (ب) الجانب الوجداني، والذي يهتم بإكساب التلاميذ الطمأنينة والثقة بالنفس وخفض درجة القلق والخوف لديهم وتدعيم الاتجاهات الايجابية نحو مراعاة النظام وإتباع التعليمات في جو يسوده الشعور بالسعادة والمرح والود والاطمئنان (ج) الجانب المهارى، والذي يهتم بالتدريب على مجموعة من الأنشطة المثيرة المختلفة والمتنوعة باستخدام أبعاد الذكاء الأخلاقي بهدف تنمية التوافق الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية
- ما تضمنته جلسات التدريب على أبعاد الذكاء الأخلاقي والتي شجعت التلاميذ للسعي لمعرفة كل ما هو جديد والحرص على تعلمه ، مما أدى إلى وجود مشاركة إيجابية وتفاعل بين المدرب والمتدربين، وكذلك المتدربين بعضهم البعض، الأمر الذي أدَّى إلى تحسُن مستوى حب التعلم لديهم، كما يرجع ذلك أيضًا إلى فنيات التدريب المستخدمة والتي منها (التعلم الجماعي، والعصف الذهني، والحوار والمناقشة، واستخدام المثيرات البصرية، والأسلوب القصصي، والنمذجة) الأمر الذي عمل على رفع مستوى حب التعلم لديهم.
- ما وفره البرنامج التدريبي للمتدربين من تعرضهم لمواقف أخلاقية، من خلال التدريب على التسامح، والتعاطف، وضبط النفس، والعدالة، وغير ذلك من القيم الأخلاقية، والتي تعمل جميعاً ادراك وتحمل الفرد لمسئوليته الشخصية، وكل ذلك ساهم في تنمية التوافق الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

- ما وفره البرنامج التدريبي للمتدربين من مواقف أخلاقية تحث على مساعدة المتدربين علي اتخاذ القرارات الأخلاقية الملاءمة، واعتمادهم على ذاتهم في التفكير والعمل، وتحمل مسئولية قراراتهم وتصرفاتهم، الأمر الذي عمل على تنمية التوافق الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية.
- ويُمكن للباحث تفسير تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في (التوافق الدراسي) في ضوء تشابه خصائص الأفراد ذوى الذكاء الأخلاقي المرتفع مع خصائص الأفراد ذوى التوافق الدراسي أن لديهم قدر عال من تحمل المسئولية والتوقعات الإيجابية، ويثابرون في مواجهة العقبات، ويقبلون على التعلم، ومقاومة الفشل والإحباط بسرعة، وتقبل المسئولية الشخصية، وغيرها من الخصائص، حيث أن تمتع الفرد بذكاء أخلاقي مرتفع يؤدى به إلى أن يتصرف بطريقة إيجابية دون توجيه من أحد.
- الدور الذي يؤديه التدريب على الذكاء الأخلاقي في كيفية التوقع الصحيح للمواقف المختلفة والتعامل معها بطريقة أخلاقية ومثالية والنظرة المتفائلة للحياة، وهذا بدوره أدى إلى تنمية التوافق الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية.
- تحسن قدرة التلميذ علي التحكم في نفسه في مواقف الغضب، وكذلك قدرته علي التعبير عن مشاعره بطريقة مناسبة، والقدرة على مواجهة المواقف الاخلاقية دون خوف متعلق بها، وكذلك نجاحه في حل كل موقف يُقابله، مما كوَّن لديه معتقد ذاتي في نفسه بأنه سوف يتخطى أي عقبات تُقابله من خلال التحكم في انفعالاته بطريقة أخلاقية، وأن لديه القدرة على استخدام ما تعلمه في مواقف أُخرى في المستقبل كل ذلك كان له دور في تنمية التوافق الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

- ما تضمنه التدريب على أبعاد الذكاء الأخلاقي من إتاحة الفرصة للحوار والمناقشة بين المدرب والمتدربين، وكذلك بين المتدربين بعضهم البعض، مما كوَّن لديهم حب تعلم الأشياء الجديدة، وكذلك الاستمتاع بتعلم كل ما هو جديد، وإعطائهم المزيد من المشاركة الإيجابية من خلال إبداء رأيهم، مما كان له دور في تنمية حب التعلم لديهم، الأمر الذي انعكس على تنمية التوافق الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية.
- مجموعة الموضوعات الحديثة والمثيرة لاهتمام المتدربين والمناسبة لمستواهم العمرى والعلمي، واختيار مجموعة من المواقف والقصص السلوكية لضمان زيادة دافعيتهم للمشاركة أثناء الجلسات، وكذلك استراتيجيات التدريب أثناء الجلسات " التعلم الفردي ــ التعلم الجماعي" أدى إلى زيادة التوافق الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية.
- طبيعة الإجراءات المتبعة في جلسات التدريب حيث اتسمت بمناخ عام يساعد على التوقعات الإيجابية والتفاؤل والمجازفة الإيجابية وحب التعلم وتقبل المسئولية الشخصية والضبط الانفعالي، حيث حرص الباحث على توفير جو يسوده الحب والألفة، وسيادة علاقات الود والتعاون والحرية والاحترام والمناقشة والحوار وتبادل الآراء، والاهتمام بعملية التقويم، وتقديم أنشطة ومهام ومثيرات متعددة مثل عروض "الداتا شو" والصور مما أضفى على المتدربين جو من الحماس والنشاط وعدم الملل، ومحاولة الباحث الربط بين ما تعلمه المتدربون أثناء الجلسات بأنشطة حياتهم اليومية حتى يصبح لهذا التعلم معنى وفائدة، وحرص الباحث على خلق لحظات انفعالية لدى المتدربين من خلال استخدام استراتيجية النمذجة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يقدم الباحث التوصيات الآتية:

١- توعية أولياء الأمور والمعلمين بضرورة تشجيع الأبناء على التركيز والمثابرة وبذل الجهد، وتعرضهم لمثيرات ذات صعوبة متوسطة تتحدى قدراتهم وتتميز بالحداثة والجدة والتعارض، مع إتاحة الفرصة أمامهم لاختيار الأنشطة التعليمية والتدريبية التي يحبون أن يمارسوها؛ مما يؤدى إلى تنمية التوافق الدراسي لديهم.

٢- تجنب أساليب التعلم التقليدية وتبنى الاستراتيجيات والمهارات التي تعزز العملية التدريبية ، وتكسب الخبرات اللازمة للتعلم .

٣- على المعلم ألا يسخر من التلميذ أثناء أدائه للمهارات، لأن ذلك يدفع التلميذ إلى كراهية التعلم ومغادرة المدرسة.

٤- ضرورة إعداد أدوات قياس جديدة لقياس التوافق الدراسي لدى مراحل تعليمية مختلفة.

٥- عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة للتدريب علي أبعاد الذكاء الأخلاقي، وكيفية تفعيل دور المتعلم، وتحفيزه، وتنشيطه، ليكون مسئولاً عن عملية تعلمه، بحيث يكون له مردود إيجابي علي عملية التعلم، مما يؤدى إلى تنمية التوافق الدراسي لديهم.

٦- تصميم البرامج التدريبية القائمة على أبعاد الذكاء الأخلاقي والتي تستهدف تنمية متغيرات

دراسات وبحوث مقترحة:

تمت صياغة الأبحاث المقترحة في ضوء نتائج الدراسة الحالية:

١- أثر التدريب علي الذكاء الأخلاقي في خفض السلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- نمذجة العلاقات بين التوافق الدراسي والذكاء الأخلاقي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- أثر التدريب علي الذكاء الأخلاقي في تنمية الطمأنينة النفسية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤- أثر التدريب على الذكاء الأخلاقي في حل المشكلات الأخلاقية لدى فئات عمرية مختلفة.

٥- أثر التدريب علي الذكاء الأخلاقي في التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٦- أثر التدريب على الذكاء الأخلاقي في التسامح الاجتماعي لدى فئات مختلفة.

٧- العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٨- العلاقة بين التوافق الدراسي وجودة الحياة الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد عبادي الربيعي(٢٠١٩). المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية لمدارس منطقتي الثورة والسبعين الأولى بأمانة العاصمة صنعاء. *مجلة الدراسات الاجتماعية*، مج٢٥، ع١، ٢٩ – ٥٣، اليمن.

٢. أحمد محمد الشناوي (٢٠٠٨). دور التربية في تحقيق الأمن الخلقي في عصر العولمة. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، ٨، (١١)، ٥- ٦٤.

٣. أسماء عبد المتعال أحمد، وسحر عبدالمحسن علي (٢٠١٨). "فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني في علاج بعض مشكلات الاكتئاب الناتجة عن سوء التوافق النفسي والدراسي لدى عينة من طالبات جامعة نجران." *المجلة التربوية*: جامعة سوهاج - كلية التربية ج٥٣ ، ٤٦٥ – ٤٨٨

٤. أيمن محمد طه، (٢٠٠٨) أثر برنامج إرشاد نفسي في تحسين التحصيل الدراسي والتوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية - بمحليه الخرطوم." *مجلة كلية التربية*: جامعة الخرطوم - كلية التربية مج ٢، ع ٣ ، ١٩٦ - ٢٠٣.

٥. أيمن ناجح سلامة (٢٠٠٨). *الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

٦. أيوب خالد الأيوب (٢٠١٥). *الذكاء الأخلاقي لماذا يتفاوت الناس في المستوي الأخلاقي. الكويت*: سلسلة اسمع وابدع، دار قرطبة.

٧. تهاني بنت حامد محمد السفري(٢٠٢٠). التوافق الدراسي وعلاقته بالذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الأجنبي بجدة. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، ع٢٢٤، ١٥٧ – ١٨٦.

٨. جابر محمد عبدالله عيسى(٢٠٢٠). عالية برنامج إرشادي في خفض التلكؤ الأكاديمي وأثره في التوافق الدراسي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الطائف. *كلية علوم الإعاقة والتأهيل*، ع٣٠، ١٠٢ – ١٥٧.

٩. جيهان عيسى العمراني(٢٠٠٦). الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة تبعا لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية. *مجلة جامعة دمشق*، عمان، مج٢٢، ع٢، ١٣١- ١٦٨.

١٠. حاتم محمد أحمد إمام (٢٠١٥). "العلاقة بين التوافق الدراسي والمسئولية الاجتماعية نحو الأقران لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين دراسياً." *دراسات تربوية واجتماعية*: جامعة حلوان - كلية التربية مج٢١، ع٢، ٨٩٩ - ٩٤٢.

١١. حسام الدين أبو الحسن علي(٢٠١٣). "فاعلية برنامج تدريب قائم على مهارات التفكير في تنمية أساليب التفكير و تحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب

الجامعة." *مجلة التربية*: جامعة الأزهر - كلية التربية ع ١٥٤، ج ٢، ٦٢٥ - ٦٧٢.

١٢. حسام الدين جابر السيد(٢٠١٩) "أثر التدخل المبكر على التوافق الدراسي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم." *مجلة كلية التربية*: جامعة كفر الشيخ - كلية التربية مج١٩، ع، ١٦٩ - ٢٠٠.

١٣. حمد بن خليفة الصالحي (٢٠١٧). "*فاعلية برنامج تدريبي في ضوء مهارة فهم انفعالات الآخرين في التعامل معهم في تحسين التوافق الأكاديمي المدرسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان*" رسالة ماجستير. جامعة السلطان قابوس، مسقط.

١٤. خالد شنون(٢٠٠٩). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي والدافعية للإنجاز*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

١٥. سحر عبده نور عابدين ، سهام علي عبدالحميد شريف، و عزه خضري عبدالحميد (٢٠١٧). "الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية." *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ع٩٢، ٢٩٦ - ٣٢٧.

١٦. سعيد أحمد اليماني، زينب حمزة عباس حسين، و عادل محمد محمود العدل(٢٠١٤). "فاعلية بعض آليات علم النفس الإيجابي في رفع مستوى التوافق الدراسي لدى ذوات صعوبات التعلم من المرحلتين الابتدائية المتوسطة بدولة الكويت." *مجلة التربية الخاصة*: جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل ع٩، ١ - ٦٥.

١٧. سمية عبد المحمود أحمد(٢٠١٨). *مشكلات التوافق الدراسي وعلاقتها بالعزو السببي التحصيلي وبعض سمات الشخصية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية: دراسة ميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس بمحلية كرري*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم ردمان الاسلامية، السودان.

١٨. سمية عمارة (٢٠١٤). *التوافق الدراسي لدى تلاميذ قسم رياضة ودراسة: دراسة ميدانية بالقسم الرياضي ببعض ثانويات ولاية ورقلة*. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ورقلة.

١٩. سيد جارحي يوسف(٢٠١٨). "فعالية برنامج انتقالي للتعليم الدمجى فى تحسين التوافق الدراسي للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين في المدارس النظامية." *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل مج٧، ع٢٦ ، ٣٠ - ٨٠.

٢٠. عبدالحميد سليمان العنبر(٢٠١٨).*أثر الذكاء الاخلاقي على سمعة الجامعات الاردنية الخاصة*، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، الأردن.

٢١. عبدالحميد شطة (٢٠١٥). *التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي: دراسة ميدانية بمدينة الأغواط*" رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ورقلة.

٢٢. عدوية السوالمة (٢٠٠٦). "*أثر فقد الأب في مفهوم الذات الأكاديمي والتوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الفلسطينيين*" رسالة دكتوراه. جامعة تونس، تونس.

٢٣. عفراء إبراهيم العبيدي، و سهام عزيز الأنصاري (٢٠١١). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الإبتدائي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*: جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية، ع ٣١ ، ٧٤ - ٩٦.

٢٤. علي عون، ومحمد لهزيل(٢٠٢٠). "فوبيا المدرسة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الجلفة." *مجلة العلوم النفسية والتربوية*: جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - كلية العلوم الاجتماعية والانسانية مج٦، ع٢: ١٣٠ - ١٤٢.

٢٥. فاطمة عبدالرحيم حامد النوايسة (٢٠١٨). *التوافق الدراسي وعلاقته بجودة الحياة والاتزان الانفعالي لدى طالبات جامعة مؤتة باختلاف متغير الزواج*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة مؤته، الأردن.

٢٦. فاطمة محمد المالكي (٢٠١٣). *الذكاء الوجداني والنوع الاجتماعي والتخصص ومستوى التفوق الدراسي ونمط التعلم والتفكير لدة طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية في البحرين* ، رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الخليج العربي، المنامة.

٢٧. محمد سيد عبد اللطيف(٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، ٥(٢٠)، ٩١- ٥٢.

٢٨. مروة أحمد صقر (٢٠١٣). *المكونات العامية للذكاء الأخلاقي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

٢٩. مسعد عبد العظيم محمد (٢٠١٤). دراسة لمكونات الذكاء الأخلاقي وعلاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات لدي طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية بجامعة أسوان*، (٢٨)، ٣٨٠- ٤٣٠.

٣٠. منال علي الخولي (٢٠١٧). "النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي وفعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج مقترح في تنميته وفي تفضيلات المسافة الاجتماعية لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات." *المجلة التربوية*: جامعة سوهاج - كلية التربية ج٤٩، ٥٣٧ - ٥٦٦.

٣١. موفق سليم بشارة(٢٠١٣). "أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن." *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*: جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي مج ٩، ع ٤ ، ٤٠٣ - ٤١٧.

٣٢. نبيلة بنت محمد أمين أكرم بخاري(٢٠١٩). التوافق الدراسي في علاقته بالتدفق النفسي والرضا عن الحياة لدى طالبات الدبلوم التربوي بالتخصصات العلمية والأدبية بجامعة جدة. *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية*، مج٢٧، ع٣، ٢٤١ – ٢٧٢.

٣٣. نزيم صرداوي، وليلة خابط (٢٠١٧). الذكاء الوجداني لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، جامعة محمد بوضياف، ع١٢، ٤٠- ٥٧.

٣٤. نفين عبدالستار عبدالغني إبراهيم(٢٠١٩). البنية العاملية لمقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ع١١، ج٢، ١٣٩ – ١٧١.

٣٥. نوال مانع عبدالهادي العجمي(٢٠١٠). *فعالية نموذج علاجي في تحسين مستوى التحصيل و التوافق الدراسي لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت*" رسالة ماجستير. جامعة الخليج العربي، المنامة.

٣٦. هبة سعد عمران (٢٠١٦). *فعالية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية مستويات الأحكام الخلقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية*" رسالة ماجستير. جامعة دمنهور، دمنهور.

٣٧. هوارد جاردنر (٢٠٠٥). *الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين*. ترجمة عبد الحكم أحمد الخزامي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

٣٨. هيام صابر شاهين(٢٠١٨). "فاعلية برنامج قائم على تنمية الذكاء الأخلاقي في خفض سمة النرجسية لدي المراهقين العدوانيين." *المجلة المصرية للدراسات النفسية*: الجمعية المصرية للدراسات النفسية مج٢٨، ع١٠٠ ، ٤٦٩ - ٥١٨.

٣٩. وليد القفاص، وسحر حسين (٢٠١٢). الذكاء الوجداني الاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين عقلياً وعلاقته بالتوافق النفسي لديهم/ *المؤتمر السنوي(العربي السابع – الدولي الرابع)* ١٦٩- ٢١٨.

٤٠. يحيى سعيد أحمد الزهراني(٢٠١٩). التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة الباحة، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، مج٣٥، ع٩، ٦٣٥ – ٦٥٧.

ثانياً المراجع الأجنبية

41. Beheshtifar, M., Esmaeli, Z., & Moghadam, M. N. (2011). Effect of moral intelligence on leadership. European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences, 43(1), 6-11.
42. Borba, M. (2001).Moral intelligence: parents do make a difference? Available at https://micheleborba.com/articles/moral-intelligence-parents-do-make-a-difference/.
43. Borba, M.(2003). Tips for building Moral Intelligence in students. Curriculum Review. 42(7), 2-15.
44. Cazan, A. M. (2012). Self regulated learning strategies–predictors of academic adjustment. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 33, 104-108.
45. China, F. T. (2015). The Relationship Between Social Support, Social Adjustment, Academic Adjustment, and Academic Performance Among College Students in Tanzania (Doctoral dissertation, The Open University Of Tanzania.
46. Coles, R., & Gullickson, T. (1997). The moral intelligence of children. Psyccritiques, 42(11), 1042.- 1058.
47. Cox, J. E., & Nelson, D. B. (2008). Quantifying emotional intelligence: The relationship between thinking patterns and emotional skills. The Journal of Humanistic Counseling, Education and Development, 47(1), 9-25.
48. Dobrin, A. (2017). Williams, F. (2004). Ethics for Everyone: How to Increase Your Moral Intelligence. The Humanist, 64(1), 43.59.
49. Elbedour, S., Onwuegbuzie, A. J., & Alatamin, M. (2003). Behavioral problems and scholastic adjustment among

Bedouin-Arab children from polygamous and monogamous marital family structures: Some developmental considerations. Genetic, social, and general psychology monographs, 129(3), 213 -227

50. Guhn, M., Gagne, M., Gadermann, A., Emerson, S., & Gill, R. (2019). School and community resources in the social-emotional and academic adjustment of refugee children, report.
51. Gullickson, T. (2018). The Moral Intelligence of Children, How to Raise a Moral Child. Journal of Moral Education, 28(3), 1- 16
52. Hadley, L. S. (2014). Scholastic adjustment problems of the returning veterans. Educational Research Bulletin, 87-112.
53. Hamrang, H., Ghanbari Pana, A., Abolmaali, K., & Sepahmansour, M. (2020). relativity between creativity and adjustment academic motivation. Journal of Innovation and Creativity in Human Science, 9(3), 25-60.
54. Isaias, A. M. (2016). Environmental adjustment, academic involvement and difficulties of students with disabilities in Ecuador. INNOVA Research Journal, 1(2), 34-40.
55. Ismail, W., Mahmod, Z., Qadous, A., & Mohamed, M. (2013). A study of adjustment (academic, social and to the urban environment) among Malaysian students at Jordanian universities and its correlation with their academic achievement. OIDA International Journal of Sustainable Development, 6(06), 23-36.
56. Liran, B. H., & Miller, P. (2020). Correction to: The Role of Psychological Capital in Academic Adjustment Among University Students. Journal of Happiness Studies, 21(3), 51-65.
57. Nasir, M. and Masrur, R (2010) An Exploration of Emotional Intelligence of the Students of IIUI in Relation to Gender, Age and Academic Achievement. Bulletin of Education and Research. 32(1), 37-51.

58. Seiple, D. I. (1993). John Dewey and the aesthetics of moral intelligence (Doctoral dissertation, Columbia University).
59. Stromswold, S. A., & Wrenn, C. G. (2015). Counseling students toward scholastic adjustment. Educational and Psychological Measurement, 8(1), 55-63.
60. Tamannaeifar, M., & Rezaei, H. (2020). Predicting Academic Adjustment Based on Personality Traits and Psychological Capital. Practice in Clinical Psychology, 8(1), 27-38.
61. Wei, M. H. (2011). Social Adjustment, academic performance, and creativity of Taiwanese children with Tourette's Syndrome. Psychological reports, 108(3), 791-798
62. Yoo, J. Y., Jin, Y. H., & Bae, S. J. (2012). A study on the correlation between middle school students' eating disorder behavior and scholastic adjustment. Korean Journal of Community Nutrition, 17(6), 707-713.